

فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا

بسم الله الرحمن الرحيم يا باقر حقا انتم سائل في حق سائل سبط الوفا سيد المرسلين

رسائل اثنا عشر للسيوطي

٢	فهرست مؤلفات سیوطی	٢	ابواب السعادة في
	رحمة الله عليه		اسباب الشهادة
١٣	انباء الاولياء في جود		نزول الرحمة
	الانبيا صلوات الله عليهم		بالتحدث بالنعمة
د	فع التعسف		تنقيح مشرق عترة
٢٢	في اخوة يوسف		التسليم
	في خلق آدم وذكر وفاته		فتح الجليل
٢٥	عليه الصلوة والسلام		للعباد الذليل
	ثم الغود في احاديث		الحج البيت الفضيل
٣٣	لبس السواد		بين مكة والمدينة
	بلوغ المارب في		اجرا الجزل
٣٤	قصن الشوارب		في الغزل

بغير انشائي في الامور التي فيها تفرقة بين الدين والدين في حق الله تعالى

مطبع محمد واقع لا هو مطبوع

هذا كتاب من كتب الفقه والحديث والادب والعلوم الشرعية والسياسة والادب والعلوم الشرعية والادب والعلوم الشرعية

رساله اول منجمل رسال شاعشر

المسميه

فهرس مؤالفات امام سيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن الامامة قال الشيخ الامام العالم العلامة ابى الفضل جلال الدين السيوطي
 الشافعي لكهد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا فهرس مختصر
 مرتب على الفنون فمن التفسير وتعليقات القرآن الدار المنشور في التفسير
 المأثور اثني عشر مجلد كبارا . التفسير المسند ويسمى ترجمان القرآن
 خمس مجلدات . الاتقان في علوم القرآن . الاكليل في استنباط التنزيل .
 الباب النقول في اسباب النزول . النافع والمنسوخ في القرآن . مقدمات
 الاقران في مباحث القرآن . اسرار التنزيل يسمى قطف الازهار في كشف
 الاسرار . كتب من الرأى آخروسة برآة في مجلد ضخمة . تكملة تفسير الشيخ
 الدين الحلبي وذلك من اول القرآن الى آخروسة الاسر مجلد مبزوج
 لطيف . تناسق الدرر في تناسب السور . حاشية على تفسير البيضاوي
 تسمى نواهد الابكار وشواهد الافكار اربع مجلدات . التبيين في علوم
 التفسير جزء لطيف . معترك الاقوان في مشترك القرآن . المهدى
 فيما وقع في القرآن من الغريب . تحايل الزهر في فضائل السور . مرآة
 المطالع في تناسب المطالع والمقاطع . ميزان المحدث في شان المسلمة
 شرح الاستعانة . البسملة . انهار الفاشحة على الفاشحة . فم الجليل
 للعبد الذليل في قوله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات
 الى النور الاية استنبطت منها مائة وعشرون نوعا من انواع البديع .
 اليد البسطى في تفسير الصلوة الوسطى . تلجاني الدقيقة في اطلال الحقيقة
 يتعلق بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء الآتية . دفع التعسف من اخوة يوسف
 تمام النعمة في اختصاص السلام بهذا الامة كتحليل الوشيق في غرة الصديق

يخلق بقوله تعالى وسيجنبها الاتقي. الفوايد البارزة والكاملة في اسم
الظاهرة والباطنة تتعلق بقوله تعالى واسيع طيكم نعم ظاهرة وباطنة
الحزب في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر.
كتب منه من سجد الى آخر القرآن في مجلد.

منه يسير بهجاء الفرسان الى جهاز القرآن المشهور
بن محمد عبد السلام كتب منه يسير + شرح الهاطبية تخرىج + الداء النشور
في قراة ابن كثير + منتقى من تفسير الفريابي منتقى من تفسير عبد الرزاق
من تفسير ابن ابي حاتم مجلد + القول الفصيح في تبين الذبيح الكلام على
سورة الفتح وهو تصدير التوكل من الحديث وتعلقات
التوشيح على الجامع العصيم الترتيم على لجامع العصيم لم يتم + الدياج على
مسلم بن الحجاج + مرعاة السعود الى سنن ابى داود + قوت الفتدي على جامع
القرملى + زهر الربى على المجتبى + مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه
اسعاف البقباير جال الموطا + ثوبير الحوالمك على موطا مالك + اشافي العمى
على سند الشافعي + زهر الخمايل على الشاميل + التعليلة المنيفة على مذهب
الى حنيفة + منتقى الامال في شرح حديث انما الاعمال بالنية + آخريات ولفساء
شرح الصدور بشرح حال الموفى في القبور + النور العظيم في لقاء الكريم
بشرى الكتيب بقاء الحبيب + البدور والسافرة عن امور الاخوة + درر البحار
في الاحاديث القصصار + الجامع الصغير من حديث البشير النذير + زيادة لجامع
جمع لجامع + في الحديث رتب على حروف المعجم + بدائع الصنع + كم الاثر في
الاعراف + على حروف المعجم في لول الحديث المرفقات العلية + في شرح الاسماء
النبوية + الرياض الانيق في شرح اسماء خير الخليفة + البهجة السوية في
الاسماء النبوية + اللآلئ المصنوعة في الاخبار للوضوعة + وهو تلخيص
الموضوعات ابن الجوزي مع زيادات وتبعات + انكث لبديعات
على الموضوعات + القول الحسن في الذب على السنن + متهاج السنن ومفتاح
البحر لمرتم + الروض الانيق في مسند الصديق + متاهل الصغاني في شرح
احاديث الشفاء قطف الازهار المتناثره في لامح التواتره + عقود
الزبد في احزاب الحديث + مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنن + تمهيد

من قال أنا عالم فهو جاهل . حسن التسليك في حكم التشبيك . تسعة لمصرح
 في ضوء الشموع . جزء في الخصيان . أحكام السقيات في أحكام الخصيان . أحكام
 في الفرج . ضوء البدن . أحياء ليلة القدر . عرقته والعبد . نصف شعبان
 وليلة القدر . حسن السميت في الصمت . الوديق في الديك . الطرثوث في فوايد
 البزغوث . طوق الحمامة . التطريف في التصنيف . نور الشقيق في العقيق . جزء
 في طرق حديث . أنا من ينثر العلم وعلي بابها . جزء في طرق حديث . طلب العلم في روضة
 على كل مسلم . الأزهار فيها عقدة الشعراء من الآثار . خادم النعل الشريف . جزء
 في الغالية . جزء في طرق حديث . من حفظ على امتي أربعين حديثاً في الطيلسان .
 أحياء الميت . بفضائل أهل البيت . آفات الفرق في ثبوت لبس الخرق . بلوغ الماربي
 في قض الشارب . رقع الحدود . عن قطع السدر . كشف الوييب عن الحبيب . العرفان
 في أخبار المهدي . لفظ الرجان . في أخبار الجان . المشابهة في أخبار الصحابة . أفضا
 عن دعا الأعضاء . مسند الصحابة الذين ماتوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم .
 زاد السير في فهرست الصغير . تحفة الأبرار . نكت الأذكار . الباهر في حكم النبي صلى الله
 عليه وسلم . الباطن والظاهر . ما رواه السادة في الإنكا على الرسادة . القيص الجاري
 في طرق الحديث . العشاري . بكون المامول في خدمة الرسول . الفضل العميم
 في إقطاع تميم . أعلام الأديب . بعد وثيد . عز الحاربي . أكل الأجر في معنى
 الشاحن . كشف اللبس في حديث رد الشمس . تأخير الظلمة إلى يوم القيمة
 المرد في كراهة السؤال والرد . الأجر المحزل في الغزل . حصول النوال في حاشية
 السؤال . التعمير لصلاة التسليم . الروض في حديث المحض . الاعتماد
 والتوكل . على ذي التوكل . التكفل . جزء السلام من سيد الأنام عليه أفضل
 الصلاة والسلام . حسن التعهد في أحاديث التسمية في التشهد . ما يتعلق
 بمصطلح الحديث . تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي . شرح التبيين
 نظم الدرر في علم الآثار . هي الفية شرحها تسمى البحر الذي زعم يرم . التذنيب
 الزوايد على التقريب . لب اللباب في تحرير الأنساب . المندرج في المندرج .
 تذكرة الموسني . من حديث ونسي . كشف لتطيس عن قلب أهل التدليس .
 حسن العنوص . بيان العنوص . جزء في أسماء الدلتين . جزء فيمن ولقت
 كنيته . كنية زوجة من الصحابة . ربيع المنصور . فيمن طاش من الصحابة . ما يتر

وعشرين + عين الاصابة في معرفة الصحابة لمرتب + قد اصابه فيمن دخل مصر
من الصحابة + الملح في اسماء من وضع + اللع في اسباب الحديث + جرد فيمن غير النبي
عليه الله عليه وسلم اسماء + مختصر هاية ابن الاثير يعني الدرة الثيرة + التفرع
بآداب التليف + التذليل والتذنب على هاية الغريب + وزايد السان على اليد
ممثل لرجال في ضبط الرجال + التنقيح في مسألة التسميم **فمن الفقهاء** شرح
التنبيه مخروج + مختصر التنبيه يعني الوافي + دقايق الاشياء والنظائر +
الازهار الغضيرة في حواشي المروضة + وهبي الكبرى كتب منها الحواشي الصغرى
التي نبوع فيما زاد على الفروع + مختصر المروضة مع زوايد كثيرة تسمى الغنية لم يتم
نظم المروضة مع زوايد تسمى الخلاصة كتب من الاول الى الحيز + ومن الجرح
الى السرق + رفع الخصاص وهو شرح النظم المذكور + شرح القدر الذي
نظم في مجلدين اولاً فاولاً + مختصر الخادم يعني تخصيص الخادم كتب منه من
الزكاة الى آخر الجرح العذب السلسل في قصص الخلف المرسلة في المروضة + شوارب
الفوائد في الضوابط والقواعد + المقدمة الابتهاج في نظم المنهاج لم يتم مختصر
الاحكام السلطانية + شرح المروضة لابن المقرئ كتب منه اليسير + الكوامع والمواريق
في المجموع والغوارق + الفتاوى المبعة في نكت القطعة + تحفة الناسك بكتاتيب
تحفة الانجاب بمسئلة السجيات + المنظرة في احكام دخول الحشفة + قروض الارض
في طهر المحيض + بدل العتيد لسؤال السجد + بسط الكف في اتمام الصف
الخط الوافر من الغنم + في استدراك الكافر اذ السلم + الفلزدة في تحقيق هل
الاسفاعة + دفع التشيع في مسألة التسميع + ضوء الشمعة في عدد الجمعة
المعينة في تحقيق الركعة لا درك الجمعة + الغوايد الممتازة في صلاة الجمعة + بلغة
المحتاج في مناسك الحاج + قطع الجادلة عند تغير المعاملة + قدح الزند في السلم
في القند + ازالة الوهن عن مسألة الزهن + بدل المنة في طلب براءة الذمة
البارع اقطاع الشارع الانصاف في تمييز الاوقات + التباحث الزكية في مسألة
الدور كية + كشف الضباب في مسألة الاستنابة + المقول المشيد في وقف التوكل
البدري الذي انجلا في مسألة الولا + الجهر بمنع البرد على شاطئ النهر + التهرل
البرد على شاطئ النهر + وهو قصيد رائية لسلام النصر في احلام سلطان العصر
في مسألة البرد + ارضاء هو ثلاث اقسام حديث عقيقة وانشاء الزهر الباسم

فيها بروج فيه أعكامه القول النضى في الحشاشى فتم الفائق في انتطابق
 تحسن التقيد في عمل المولد حسن التصريف في عدم التحليف تنزيه
 الأنبياء عن تسفيه الأغبياء الطعنة الثمسية في تبين الجنس من
 شرط البينكسيه حزيل المواهب في اختلاف المذهب آرشاد المهتدين
 المنصرة المجتهدين تقرير الاستناد في تيسير الاجتهاد الرد على من
 اخلد الى الارض وجعل ان الاجتهاد في كل عصر فرض جزء في رد شهادة
 الرافضة القول المشيق في تحريم الاشتغال بالمنطق صون المنطق
 والكلام عن فن المنطق والكلام مجلد رفع منار الدين وهدم بنا المفسدين
 هدم الحافي على الباقي سيف النظائر في العرق بين الثبوت والتكوير
 القول المشرقة في مسألة النفقة شرح الرجعية في الفريض مزوج
 الشلاله في تحقيق المقرر والاستحالة العجاجة الزمنية في الرسالة
 الزينية مرآة النسيم الى ابن عبد الكريم فتح المطالب المبرور وبرود
 القلب المحرور في الجواب عن أسئلة التكرور دفع الباس وكشف الانتباه
 في ضرب المثل من القرآن والاقتباس المعتصر في تحوير عبادة المختصر
 مختصر الشيخ خليل المالكى في الكلام بذل الجهور في خزائن محمود
 فن اصول الفقه واصول الدين والتصوف الكوكب الساطع
 في نظم جمع المجموع وشرحه شرح الكوكب لوقاد في الاعتقاد نظم العلل الخاوي
 تشييد الأركان من لبس في الامكان ايدع بما كان تأييد الحقيقة العلية
 وتشييد الطريقة الشاذلية تنزيه الاعتقاد عن المحلول و
 الاتحاد اللوامع المشرقة في ذم الواحد المطلق لتعالي في نقد
 صور الولي تشوين الجبال في إمكان روية النبي والملك جهد القرينة
 في تجديد النصيحة وهو مختصر نصيحة اهل الايمان في الرد على منطق
 اليونان لابن تيميه وهو مختصر تنبيه الغبي بتبرية ابن عربي
 البرق الوامض في شرح يائنة ابن الغارض وهي التي لوها سابق الاصفان
 يطوى البيد طي جزء في روية النساء للباري تعالى يسمى اسبال الكساء على
 النساء مختصر يسمى دفع الامور عن النساء اللفظ الجوهري في رد ضابط
 الجرجي تحفة الجلسا بروية الله للنساء النكت اللوامع على المختصر

كتاب
 في
 بيان
 ما
 في
 كتاب
 في
 بيان
 ما
 في
 كتاب

والمنهاج وجمع الجوامع **فن اللغة والنحو والتصريف**
 التزهة في علوم اللغة علم اخترعته ولم أسبق اليه وهو خسون نوعا على غلط النزاع
 الحديث + غاية الاحصان في خلق الانسان الافصح في اسماء النكاح + ضوء
 الصباح في لغات النكاح + الاملاء في الاتباع + الافصاح في زوايد القاموس
 على الصفاح + جمع الجوامع في النحو والتصريف والمخط لم يؤلف مثله + شرح
 همع الموامع مجلدان + شرح الفية ابن مالك + تمزيج الفية تسمى الفريد شرحا
 يسمى الطالع السعيد + آنكت على الافقية والكافية والشافية + وشذور
 الذهب والتزهة في مؤلف واحد + الاشباه والنظاير لم أسبق اليه وهو سبعة
 اقسام كل قسم مؤلف مستقل له خطبة واسم ومجموعه هو الاشباه والنظاير
 الاول يسمى المصاعد العلية في القواعد النحوية + والثاني يسمى عمدة ابي
 الطلب في ضوابط كلام العرب والثالث يسمى سلسلة الذهب في البناء من
 كلام العرب + والرابع يسمى اللع والبرق في الجمع والفرق + والخامس يسمى
 الطراز في الالفار + والسادس في المناظرات والمجاسات والمطارحات + و
 السابع يسمى التبر الذائب في الافراد والغايب + الفقه القريب في حواشي معنى
 اللبيب + شرح شواهد معنى اللبيب + تحفة الحبيب بنجاة معنى اللبيب +
 الاقتراح في اصول النحو وجدله على نمط اصول الفقهاء + التوشيح على التوضيح ليقم
 حاشية على شرح الافقية لابن عقيل تسمى السيف الصقيل + المصنف على
 ابن المصنف + التاج في اعراب مشكل المنهاج + حاشية على شرح الشذور
 يسمى نثر الزهور + دُرُ التاج في اعراب مشكل المنهاج + الوفية باختصار
 الافقية + وقايقها شرح اللحية مزوج الشمعة المضيئة في علوم العربية +
 شرح القصيدة الكافية في التصريف + تعريف الاصحح بحروف المعجم + موجزة
 في النحو + قطر الندى في ورود الهمزة للنداء + مختصر اللحية + التوبة النصرة
 في حضيصي بالقصر + القول الجمل في الرد على المهمل + الاخبار الروية في سبب وضع
 العربية + الكنى في الكنى + رفع السين في نصب الزند + الكلام مشقة ضرورية في افعالها
 تحفة الجباني قول لم هذا بصر الطبيب منه رطب + الزند الوري في جواب اسوال السكتة
 لغز التمدد في اعراب اكل الحمد + الكرم على عبد البر في اعراب اية + الاعراض والتولي
 نعمن لا يحسن يصلي في ضبط ولا يعرف من عادية + حسن التعريف في ما في الفهرست

الطير جاشيه على شرح التصريف للتفتازاني يسمى التصريف للتفتازاني
توجيه الغمر إلى اختصاص الاسم بالجور والفعل بالجزم وديوان الحيوان وذي
حيوان الديوان في أسماء الحيوان ونظام الأسد في أسماء الأسد و التهنيد في أسماء
الذئب والتبري من معرفة المعرف في أسماء الكلب اليواقيت في الأدوات والآذان
إلى توجيه قولهم لاها الألفاظ و الطراز اللازوردي في حواشي البحار بردي وكشف
الغمر عن الصمة فن المعاني والبيان والبديع الفقيه تسمى عقود البيان
في المعاني والبيان شرحها يسمى حل العقود النكت على تلخيص المفتاح البديع تسمى
نظم البديع في مدح الشفيغ موري فيها باسم النوع شرحها الجمع والتفريق بين
الأنواع البديعية التفصيل في شواهد التلخيص جفي الجناس الكتب للجامع
لفنون على يد التذكرة تسمى الفلك المشحون خمسون مجلد لطاقات لقاية
كراسة في أربعة عشر علماء شرحها يسمى إتمام الدرر في فوائدها نظمي الألفاظ
في أجوبة الأسئلة السبعة الأجوبة الزكية على الألفاظ السبكية تعريف الفينة
بأجوبة الأسئلة المائة نظم الطبيب في أسئلة الخطيب الجواب المصيب من
افتراض الخطيب السهم المصيب في فقر الخطيب فن الأدب والنوادر
والإنشاء والشعر الوشاح في فوائدها النكاح اليواقيت الثمينه في صفات السبع
شقايق الأثرنج في دقائق الفهم وقصص العجائب أنهار العرش في أخبار
الجبوش والأسايل إلى معرفة الأوائل والمحاضرات والمجاوزات الكنفية
السبكية على نظم عنوان الشوق حداد الكلام وقرير الحكم المقامات المجموعه
وهي سبع مقامات المقامات المفرد وهي ثلاثون مقامه في وصف
ملكه ولدنية تسمى ساجدة الحرم المقامة القدسيه في والدي اشرف
البرية النبي صلى الله عليه وسلم المقامة الأولاد وفي موت الأولاد مقامه تسمى
الفهم في الإجابة إلى الصلح المقامة الذهبية في المحنى مقامه في صفه وصفه
تسمى بلبل الروضه مقامه الرياحين وتسمى المقامة الوردية في الورد
والنرجس والياسمين والبهان والنسرين والبنفسج والتيلوفر والاس والريحان
والغافير مقامه الطبيب وتسمى المقامة السبكية في السك والعنبر و
الزعفران والزباد مقامه النساء تسمى رشف الزلال من السحر الحلال
وهي في أحد وعشرين عالما تزوج كل منهم ووصف كل ليلة موديا بالفاظ فيه

المقامة التفاحية + المقامة الزمردية + المقامة الفستقية + المقامة
 الياقوتية + المقامة اللولوية + وكفى التنقيص في الاعتذار عن ترك الافان والنداء
 المقامة البحرية + المقامة الدرية + مقامة تسمى الفتاش على القشاس السهم
 الخازق لعبد الخالق + مقامة تسمى الاستنصار بالولحد القهار + مقامة تسمى
 جمع المعارض في نصرة ابن الفارض + مقامة تسمى الدوران للفلكي علي بن الكركي
 مقامة تسمى الضاد المهندكي في عنق ابن الكركي + مقامة تسمى طرزا العامري
 التفرقة بين المقامة والقامة + الجواب الذي عن قامة ابن الكركي +
 الافتراض في رد الاعتراض + نزل الرحمة في التحدث بالنعمة + منع الشواكر من
 الدوران + الصواعق على النواعق + مقامة تسمى الفارق بين الضيف السارق
 المقامة الكلاجية في الاسئلة الناجية + مقامة تسمى صاحب سيف على
 صاحب ضيف + مقامة تسمى الفرج الغريب + منهل اللطائف في الكنازة و
 القطايف + مختصر شفاء العليل في ذم الصاحب الخليل يسمي الشهاب الناقب +
 تحفة الظرفا باسماء الخلفاء + وهي قصيدة رائية كوكب الرجوع مجلد المزوهي
 في روضة المنتهى + احسن الاقتباس في مجاس الاقتباس + نود المحدث
 من فطحي + ديوان شعري ونثري + ديوان خطب + مقاطع الحجاز + قمر الدجاني
 في الاحامي + وصف الال في وصف الهلال + وقع الاسل في ضرب النمل + مختصر
 معجم البلدان لياقوت لم يتم + قطف الوريد من آتالي ابن دريد الخفاف النبلاء
 باخبار الثقل + نزهة العمر في التفضيل بين البيض والدمر + نزهة المجلس
 في اشعار النساء المستظرف في اخبار الجوارى + ذوالوشاحين + مثل الكنان للسكران
 نيك اللين + البارقي في قطع السارق + نزهة النديم + الدارقي في الاداء السري
 المنقح الظريف في الوشم الشريف **فن التاريخ** طبقات الحفاظ + طبقات
 النحويين والنخاة + الوجيزة طبقات الفقهاء الشافعية + طبقات المفسرين
 لم يتم تاريخ الخلفاء + حسن الحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ثلاث مجلدات
 مختصرة يسمي الزبرجد جزء لطيف + رفع الياس عن بني العباس + الشعرا في علم
 التاريخ + ترجمة النوى + ترجمة شيخنا البلقيني + معجم شيخي يسمي المعجم في العلم
 نظم العقيان في اعيان الاعيان + القدرت بنعمة الله + المنقذ من الدرر الكافية
 المنقذ من الخطط + جز في جامع عمر + جز في جامع ابن طولون + جز في الحديث

الصلاحية + جزؤه الزاوية الخشبية + جزؤه الخانقاه اليمينية + يسمي
حسن التربة وبلوغ الامنية في الخانقاه الركينة + جزؤه في الخانقاه الشجرية
جزؤه اخبار لسيوط + يسمي الضبوط المكنون في ترجمة ذي المنون + تحفة الكرام
بأخبار الأهرام + نقلهميان في وفيات الأعيان + الورقات في الوفيات +
تبييض الصغيفه بمناقب الأمام أبي حنيفة + تزيين الممالك بمناقب الأمام مالك
نعت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله

رب العالمين وصلى الله تعالى على
سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليمًا
كثيرا كثيرا

هذه رسالة للشيخ جلال الدين السيوطي نغمه الله
بغفرانه وادخله بحبوجة جنانه مسماة بانتباه الأتراك
في حياة الأنبياء لان فيها دلائل حيوتهم على نبينا
وعليهم الصلوة والسلام الى قيام القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقع السؤال قد اشتهر ان النبي صلى
الله عليه وسلم حي في قبره وتورد انه صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم
على الاميرد الله على روعي حتى ارد عليه السلام فظاهر مفارقة الروح له في
بعض الاوقات فكيف الجمع وهو سؤال حسن يحتاج الى النظر والتأمل فاقول
حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره وسائر الانبياء معلومة عندنا من الأدلة
في ذلك وتواترت به الاخبار الدالة ما اخرج به مسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة اسرى به من موسى عليه وعليه السلام وهو يصلي في قبره

هذا الكتاب من اجابة سؤال من الاجابة والدالة

وأخرج أبو نعير في الحلية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبر
 موسى عليه السلام وهو قائم يصلي فيه وأخرج أبو يعلى في مسنده والبيهقي في كتاب
 حيوته الأنبياء عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للأنبياء لحياء في
 قبورهم يصلون وأخرج أبو نعيم في الحلية عن يوسف بن عطية قال سمعت
 ثابت البناني يقول لحمد الطويل هل بلغك أن أحدا يصلي في قبره إلا
 الأنبياء قال لا وأخرج أبو داود والبيهقي عن أوس الثقفني عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال من فضل أيامكم يوم الجمعة فكثر وأعلى الصلوة فيه فإن
 صلواتكم تعرض علي فالواي رسول الله كيف تعرض عليك صلواتنا وقد أوتيت
 يعني بليت فقال إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء وأخرج البيهقي
 في شعب الإيمان والأصفهاني في الترغيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله عليه وآله وسلم من صلى محمد قبري سمعته ومن صلى غائباً بلغته وأخرج
 البخاري في تاريخه عن عمار سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يقول إن الله تعالى ملكاً أعطاه اسماء الخلاق قائم على قبري فممن أحد
 يصلي على صلوة إلا بلغنيها وأخرج البيهقي في حيوته الأنبياء والأصبهاني في
 الترغيب عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مائة
 في يوم الجمعة وليته الجمعة قبضه الله له ما يترجى سبعين من حوائج الآخرة
 وثلاثين من حوائج الدنيا ثم وكل الله بذلك ملكاً يدخل علي في قبري
 كما يدخل عليكم الهدايا إن علمي بعد موتي كعلمي في الحياة ولفظ البيهقي
 مخبراً من صلى علي باسمه وتسبى فأنبت عندى في صحيفة بيضاء وأخرج
 البيهقي عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الأنبياء لا يتركون
 في قبورهم بعد أربعين ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينطق في الصور
 وتروى سفیان الثوري في الجامع قال قال شيخنا عن سعيد بن المسيب
 قال ما مكث نبي في قبره أكثر من أربعين حتى رفع قال البيهقي فعلى هذا
 يصيرون كسائر الأحياء يكونون حيث أنزل الله تعالى ثم قال البيهقي في حيوته
 الأنبياء بعد موته شواهد ذكر قصة الأسراء في لقيه جماعة من الأنبياء
 وكلهم وكلوه وأخرج حديث أبي هريرة في الأسراء وفيه قد رايتني في جماعة
 من الأنبياء ما إذا موسى قائم يصلي وإذا رجل ضرب كأنه من رجال شنوءة

واذا عيسى بن مريم قاشر يصلي واذا ابراهيم قايم يصلي اشبه الناس بصلبهم
 يعني نفس فحانت الصلوة فامتهم واخرج حديث ان الناس يصعدون وكونوا
 اول من يصعد وقال هذا يدل ايضا على ان الله رد على الانبياء اول واحد منهم
 احياء عند ربهم كالشهداء فاذا انقم في الصور النفخة الاولى وصعدوا فيهن
 صعدوا كما يكون ذلك موتا في جميع معانيه الا في ذهاب الاستعدادات
 واخرج ابو يعلى عن ايهريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذبي
 نفسي بيد لي نزل عيسى بن مريم ثم لي قوم على قبري فقال يا محمد لا جبين
 واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن سعيد بن السيب قال لقد ريتني وما في
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وما ياتي وقت صلوة الا وسمعت
 الاذان واخرج في اخبار الدين عن سعيد بن السيب قال لم ازل اسمع الاذان
 والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام تحركه حتى عاد الناس و
 اخرج ابن سعيد في الطبقات عن سعيد بن السيب ان كان يلازم المسجد ايام الحرة
 والناس يقتلون وقال فكنت اذا حانت الصلوة اسمع اذا نأخض من قبل القبر
 الشريف واخرج الدارمي في مسنده قال ان مروان بن محمد بن سعيد بن العنبر
 قال لما كان ايام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا ولم يقيم
 ولم يبرح سعيد بن السيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلوة الا بهممة يهيمها
 من قبر النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الاخبار دالت على حياة النبي صلى الله
 عليه وسلم واثار الانبياء وقد قال الله تعالى في الشهداء ولا تحسبن الذين
 قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يؤمنون والانبياء نزلت بذلك
 فهم اجل واعظم وقلبي الا وقد جمع مع النبوة وصف الشهادة فيدخلون
 في عموم لفظ الآية اخرج احمد وابو يعلى والطبراني والحاكم في المستدرک
 والبيهقي في دلائل النبوة عن ابن مسعود ان اخطف تسعا ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قتل قتلا احب الي من ان احلف ولحد ان لم يقتل وذلك
 ان الله تعالى اتخذ نبيا واتخذ شهيدا واخرج البخاري والبيهقي عن
 حاتم رضى الله عنهما قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
 الذي توفي فيه لم ازل لجد لم الطعم الذي اكلت بخير فهذا ما اكلت
 الهري من ذلك المسم فثبت كونه صلى الله عليه وسلم حيا في قبره بن القرآن

تعني
 الحرة
 وقع في آخر
 الامم
 حجة

اما من هوم اللفظ واما من مفهوم الموافقة قال اليه بقي في كتاب الاعتقاد الانبياء
 بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم كالشهداء وقال المصنف
 في التذكرة في حديث للصفحة نقلا عن شيخه الموت ليس لعدم محض انما هو
 انتقال من حال الى حال ويدل على ذلك ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم احياء
 عند ربهم يريزقون فرحين مبشرين وهذه سخرة الاحياء في الدنيا واذا كان
 هذا في الشهداء فالانبياء لحق واولى بذلك وقد صح ان الارض لا تاكل
 اجساد الانبياء وانه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء ليلة الاسراء في بيت
 المقدس وفي السماء وقد راي موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره
 واخبر صلى الله عليه وسلم بان يرد السلام على كل من يسلم عليه الى غير ذلك
 مما يحصل من جلته القطع بان موت الانبياء انما هو راجع الى ان غيبوا عنا بحيث
 لا نذكرهم وان كانوا موجودين احياء وذلك كالحال في الملائكة فانهم موجودون
 احياء ولا يراهم احد من نوعنا الا من خصه الله تعالى بكرامته من اوليائه انتهى
 وسئل البارزي عن النبي صلى الله عليه وسلم هوجي بعد وفاته فاجاب بانه
 صلى الله عليه وسلم هوجي قال الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي
 قال المتكلمون المحققون من اصحابنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم هوجي بعد وفاته
 وانه يستبشر بطاعات امته ويحزن بمعاصي العصاة منهم وانه تبلغه صلوة من
 يصلي عليه من امته وقال ان الانبياء لا يبلون ولا ياكل الارض منهم شيئا ووقفت
 موسى في زمانه واخبر نبينا صلى الله عليه وسلم ان ربه في قبره مصليا وذكر في
 حديث المعراج انه رآه في السماء الرابعة وانه راي آدم في السماء الدنيا وراى ابيهم
 وقال له رجبا يا ابن الصالح والنبي الصالح واذا هم لنا هذا الاصل قلنا
 نبينا صلى الله عليه وسلم قد صار حيا بعد وفاته وهو على نبوته هذا آخر كلام
 الاستاذ وقال الحافظ شيخ السنة ابو بكر اليه بقي في كتاب الاعتقاد الانبياء
 عليهم السلام بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم
 كالشهداء وقد راي نبينا صلى الله عليه وسلم جماعة منهم واهم في الصلوة
 واخبر وعبره صدق ان صلواتنا معروضه عليه وان سلامنا يبلغه وان
 الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء قال وقد افردنا الاشهاد
 على انهم كتابا قال وهو بعد ما قبض نهي الله ورسوله وصفيه وخيرته

من خلقه صلى الله عليه وسلم اللهم احينا على سنته وامتنا على ملتته واجمع بيننا
 وبينه في الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير انتهى جوابا لبارزى وقال المصنف
 عفيف الدين الياقبي الاول يارد عليهم احوال يشاهدون فيها ما لم يكونوا تعلمون
 والارض وينظرون الانبياء احياء غير اموات كما انظر النبي صلى الله عليه وسلم
 الى موسى في قبره قال وقد تقر بان ما جاز للانبياء معجزة جاز الاولياء كرامته
 بشرط عدم التقدي قال لا ينكر ذلك الا جاهل منصوص العلماني حيوة الانبياء
 كثيرة فلنكتف بهذا القدر فوصل واما الحديث الاخر فخرجه احمد في مسنده
 وابوداؤد في مسنده والبيهقي في شعب اليمان من طريق ابى عبد الرحمن المقرئ
 عن حيوة بن شريح عن ابى صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسط عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على الارادة الله على وجهي
 حتى ارد عليه السلام ولا شك ان ظاهر هذا الحديث مفارقة الروح لبدن المني
 في بعض الاوقات وهو مخالف للاحاديث السابقة وقد علمت ففتح على في
 الجواب عنه باوجبه الاول وهو اضعفها ان مدعى ان الراوى وهم في اللفظة
 من الحديث حصل بسببها الاشكال وقد ادعى ذلك العلماء في احاديث كثيرة
 لكن الاصل خلاف ذلك فلا لعل على هذا الدعوى الثاني وهو قولها ولا يكره
 الاذوباع في العربية ان قوله رد الله على جملة حالية وقاعدة العربية ان جملة
 الحال اذا وقعت فعلا ماضيا قدرت فيها قد كقول تعالى جاؤكم حصرت
 صدورهم اى قد حصرت وكذا هنا يقدروا الجملة ماضية سابقة على السلام
 الواقع من كل احد وحتى ليست للتعليل بل مجرد عطف بمعنى لو اوقفنا تقدير
 الحديث عما من احد يسلم على الا قد رد الله على وجهي قبل ذلك وادد عليه و
 انما جاء الاشكال من ظن ان جملة رد الله بمعنى الحال والاستقبال وظن ان
 حجة تعليلية وليس كذلك وهذا الذي قرره ناه لا يقع الاشكال من اصله وادعاء
 حيث المعنى ان الرد لو اخذ بمعنى الحال والاستقبال لزم تكرره عند تكرر المسلمين
 وتكرار الرد يستلزم الفارقة ويرد عليه محذوران احد هما تاليم الحكم الشريف
 بتكرار روح الروح منه او نوع ما من مخالفة التكرير وان لم يكن قائلها والاخر
 مخالفة سائر التباس الشهداء وغيرهم فانه لم يثبت لاحد منهم ان يتكرر له
 مفارقة الروح وهو دعوى البرزخ والنبي صلى الله عليه وسلم والى الاستمرار حتى

قد علمت ففتح على في الجواب عنه باوجبه الاول وهو اضعفها ان مدعى ان الراوى وهم في اللفظة من الحديث حصل بسببها الاشكال وقد ادعى ذلك العلماء في احاديث كثيرة لكن الاصل خلاف ذلك فلا لعل على هذا الدعوى الثاني وهو قولها ولا يكره الاذوباع في العربية ان قوله رد الله على جملة حالية وقاعدة العربية ان جملة الحال اذا وقعت فعلا ماضيا قدرت فيها قد كقول تعالى جاؤكم حصرت صدورهم اى قد حصرت وكذا هنا يقدروا الجملة ماضية سابقة على السلام الواقع من كل احد وحتى ليست للتعليل بل مجرد عطف بمعنى لو اوقفنا تقدير الحديث عما من احد يسلم على الا قد رد الله على وجهي قبل ذلك وادد عليه و انما جاء الاشكال من ظن ان جملة رد الله بمعنى الحال والاستقبال وظن ان حجة تعليلية وليس كذلك وهذا الذي قرره ناه لا يقع الاشكال من اصله وادعاء حيث المعنى ان الرد لو اخذ بمعنى الحال والاستقبال لزم تكرره عند تكرر المسلمين وتكرار الرد يستلزم الفارقة ويرد عليه محذوران احد هما تاليم الحكم الشريف بتكرار روح الروح منه او نوع ما من مخالفة التكرير وان لم يكن قائلها والاخر مخالفة سائر التباس الشهداء وغيرهم فانه لم يثبت لاحد منهم ان يتكرر له مفارقة الروح وهو دعوى البرزخ والنبي صلى الله عليه وسلم والى الاستمرار حتى

اعلى رتبة وعند ورثا ثالث وهو مخالف القرآن فانه دل على انه ليس الاموتان و
حياتان وهذا التكرار يستلزم موثبات كثيرة وهو باطل وعند رابع وهو
مخالف الاحاديث المتواترة السابقة وما خالف القرآن والمنواتر من السنة وجب
تاويله وان لم يقبل التاويل كان باطلا فلهذا وجب حمل الحديث على ما ذكرنا
الوجه الثالث ان يقال ان لفظ الرد قد لا يدل على المغارقة بل كفى به عن مطلق الصبر
كما فعل في قوله تعالى حكايته عن شبيب عليه السلام قد افترينا على الله كذبا ان عدنا
في ملتكم ان لفظ العود اريد به مطلق الصبر وركا العود بعد الانتقال لا تبين
قوله حتى اورد عليه السلام فجاء لفظ الرد في حد الكهنيث المناسبة ذكره في
آخر الحديث الوجه الرابع وهو قوي جدا انه ليس المراد برد الروح عودها بعد
المغارقة للبدن وانما النبي صلى الله عليه وسلم بالبرزخ مشغول باحوال
الملوك مستغرق في مشاهدة ربه كما كان في الدنيا في حالة الوحي وفي اوقات
آخر فعبر عن افاقته من تلك المشاهدة وذلك الاستغراق برد الروح وتطيرها
هذا قول العلماء في اللفظة التي وقعت في بعض احاديث الاسراء وهي قوله عليه
السلام فاستيقظت وانا بالسجد المحرام ليس المراد الاستيقاظ من نوم فان
الامر لم يكن مناما وانما المراد الافاقته ما خافه من عجايب الملوك وهذا الجواب
الآن عندي يقوى ما يجاب به عن لفظ الرد وقد كنت رجحت الثاني ثم قوي
عندي هذا الوجه الخامس ان يقال ان الرد يستلزم الاستمرار لان الايمان لا يخلو
من مصل عليه في اقطار الارض فلا يخلو من كون الروح في يد السادس قد
يقال انما وحي اليه هذا الامر اولا قبل ان يوحى اليه بانه لا يزال حيا في قبره فاخبر به
نحو وحي اليه بعد ذلك فلا منافاة لتاخر الخبر الثاني عن الخبر الاول هذا ما فح
الله به من الاجوبة ولما رديت ما منقول لا ندر بعد كتابي لذلك رجعت كتاب
الفجر المنير فيما فصل به البشير النذير للشيخ تاج الدين بن الفلكاني المالكي
فوجدته قال فيه ما نصه وروينا في الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من احد يسلم على ابيه الى الله الى روحى حتى ابد عليه السلام يوحد
هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حي على المد والم وذلك محل عادة
ان يخلو وجود كل زمان من واحد مسلم على النبي صلى الله عليه وآله وصحبه
اوسلم في ليل ونهار فان قلت قوله عليه السلام قد الله الى روحى لا يلائم

في قوله عليه السلام قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم ان لفظ العود اريد به مطلق الصبر وركا العود بعد الانتقال لا تبين قوله حتى اورد عليه السلام فجاء لفظ الرد في حد الكهنيث المناسبة ذكره في آخر الحديث الوجه الرابع وهو قوي جدا انه ليس المراد برد الروح عودها بعد المغارقة للبدن وانما النبي صلى الله عليه وسلم بالبرزخ مشغول باحوال الملوك مستغرق في مشاهدة ربه كما كان في الدنيا في حالة الوحي وفي اوقات آخر فعبر عن افاقته من تلك المشاهدة وذلك الاستغراق برد الروح وتطيرها هذا قول العلماء في اللفظة التي وقعت في بعض احاديث الاسراء وهي قوله عليه السلام فاستيقظت وانا بالسجد المحرام ليس المراد الاستيقاظ من نوم فان الامر لم يكن مناما وانما المراد الافاقته ما خافه من عجايب الملوك وهذا الجواب الآن عندي يقوى ما يجاب به عن لفظ الرد وقد كنت رجحت الثاني ثم قوي عندي هذا الوجه الخامس ان يقال ان الرد يستلزم الاستمرار لان الايمان لا يخلو من مصل عليه في اقطار الارض فلا يخلو من كون الروح في يد السادس قد يقال انما وحي اليه هذا الامر اولا قبل ان يوحى اليه بانه لا يزال حيا في قبره فاخبر به نحو وحي اليه بعد ذلك فلا منافاة لتاخر الخبر الثاني عن الخبر الاول هذا ما فح الله به من الاجوبة ولما رديت ما منقول لا ندر بعد كتابي لذلك رجعت كتاب الفجر المنير فيما فصل به البشير النذير للشيخ تاج الدين بن الفلكاني المالكي فوجدته قال فيه ما نصه وروينا في الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم على ابيه الى الله الى روحى حتى ابد عليه السلام يوحد هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حي على المد والم وذلك محل عادة ان يخلو وجود كل زمان من واحد مسلم على النبي صلى الله عليه وآله وصحبه اوسلم في ليل ونهار فان قلت قوله عليه السلام قد الله الى روحى لا يلائم

مع كونه حيا على الدوام بل يلزم من ذلك حياته ومكانته في اقل من ساعة اذ
الوجود لا يتخلو من سلم عليه كما تقدم بل يتعد السلام في الساعة الواحدة
كثيرا فاجاب والله اعلم ان يقال الراد بالروح هذا النطق مجازا فانه قال صلى
الله عليه وسلم الارزاق الله اني نطقى وهو حي على الدوام لكن لا يلزم من حياته نطقه
فالله سبحانه يرد عليه النطق عند سلام كل مسلم وعلاقة المجاز ان النطق من
لوازم وجود الروح ومن لوازمه وجود النطق بالفعل او بالقوة فعبر صلى الله
عليه وسلم باحد المتلازمين عن الآخر وبما تحققنا ذلك ان عود الروح
لا يكون الامر بين عملا بقوله تعالى قالوا ربنا ائتنا اثنتين واحييتنا اثنتين هذا
لفظ كلام الشيخ تاج الدين وهذا الذي ذكره من الجواب ليس واحدا من الستة
التي ذكرها فهو ان سلم جواب سابع وعندى فيه وقفة من حيث ان ظاهر
ان النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه حيا في البرزخ يمنع من النطق في بعض
الافاق ويرد عليه عند سلام المسلم عليه وهذا بعيد جدا بل ممنوع فان العقل
والنقل يتهدان بخلافه لما نقل في الاخبار الواردة على حاله صلى الله عليه وسلم
وحال الانبياء عليه السلام في البرزخ صرحوا بهم ينطقون كيف شاءوا لا ينطقون
من شئ بل وسائر المؤمنين كذلك التمهيد وغيرهم ينطقون في البرزخ بما شاؤوا
غير ممنوعين من النطق في البرزخ ولم يرو ان احد يمنع من النطق الا من مات
من غير وصية اخبر ابو الشيخ في كتاب الوصايا عن قيس بن قبيصة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتي
قيل يا رسول الله ومن يتكلم قال نعم وبأزاء روى وقال الشيخ تقي الدين السبكي
حياة الانبياء والائمة في انفسهم كحيوتهم في الدنيا ويشهد له صلوة موسى في قبره
فان الصلوة تستند على جسد مبرور وكذلك الصفات المذكورة في الانبياء ليلة
الاسراء كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حياة حقيقة ان يكون
الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب والادراكات
كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك ثابت لهم وسائر الموتي انتهى واما العقل
فلان الحبس من النطق في بعض الافاق نوع حصر وقيد ولهذا عذب
به تارك الوصية والنبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولا يلحق بعد وفاته
حصر اصلا بوجه من الوجوه كما قال لغاطمة رضي الله تعالى عنها من وفاته

لا كرب لايك بعد اليوم واذ كان الشهيد وسائر المؤمنين من امت لا يحصرون
 بالنعم من النطق فكيف به صلى الله عليه وسلم نعم يمكن ان يتخرج من كلام الشيخ تاج
 الدين جواب آخر ويقدر بطريق آخر وهو ان يراد بالروح النطق وبالرد الاستمرار
 من غير مفارقة على ما قرره في الوجه الثالث ويكون في الحديث على هذا مجازان
 مجاز في لفظ الرد ومجاز في لفظ الروح فالاول استعارة تبعية والثاني مجاز مطلق
 وعلى ما قرره في الوجه الثالث يكون فيه مجاز واحد في الرد فقط ويتولد من هذا الجواب
 جواب آخر وهو ان يكون الروح كناية عن السمع ويكون المراد ان الله يرد عليه سمعه
 المخارق للعادة بحيث يسمع سلام المسلم وان بعد نظره ويرد عليه من غير احتياج
 الى واسطة يسلم وليس المراد مع المعتاد وقد كان صلى الله عليه وسلم في الدنيا احاطة
 يسمع فيها سمعا خارقا للعادة حيث كان يسمع اخطيائه كما بينت ذلك في كتاب
 المعجزات وهذا وقد ينفك في بعض الاوقات ويورد ولا مانع من روح الله صلى
 الله عليه وسلم في البرزخ كحالته في الدنيا سواء قد يخرج من هذا جواب آخر وهو
 ان المراد سمعه المعتاد ويكون المراد برده افاقته من الاستغراق للملكوت وما هو فيه
 من المشاهدة فيده الله تلك الساعة الى خصيب من سلم عليه في الدنيا فاذا فرغ من
 الرد عليه عاد الى ما كان فيه ويخرج من هذا جواب آخر وهو ان المراد بالروح التفرغ
 من الشغل وفراغ البال بما هو مصدده في البرزخ من النظر في حالته والاستغفار
 لهم من السيئات والدعاء بكتف البلاء ثم والرد في اقطار الارض بحلول البركة
 فيها وحضور جنازة من مات صاحب امت فانه هذه الامور من جملة اشغاله في البرزخ
 كما وردت بذلك الاحاديث والا ثابرا فلما كان السلام عليه من اقصى الاعمال واجل
 القربات اختص بالسلام عليه بان يفرغ له من اشغاله المهمة لحظته يرد عليه فيها تشريفا
 له ومجازاة فيه عشرة اجوبة كلها من استباحي وقد قال الحافظ اذا نكثت الفكر لحفظ
 ولدا العجائب ثم ظهري حادي عشر هو انه ليس المراد بالروح الحيوية بل الارتياء كما
 في قوله تعالى فروح وريحان فانه قرء فروح بضم الراء والمراد ان صلى الله عليه وسلم
 يحصل له بسلام المسلم عليه ارتياح وفرح وبستانته لمحبه ذلك فيجمله ذلك على ان
 يرد عليه ثم ظهرت جواب ثاني عشر وهو ان المراد بالروح الرحمة المحادثة من ثواب الصلوة
 قال ابن الاثير في النهاية تكررت ذكر الروح في الحديث كما تكررت في القرآن ووردت فيه
 على معان والغالب منها ان المراد بالروح الذي يقوم الجسد وقد اطلق على القرآن والوحى

والرحمة وعلى جبريل انتهى فأخرج ابن المنذر في تفسيره عن الحسن البصري
أنه قرأ قوله تعالى فروح وربحان بالضم وقال الروح الرحمة وقد تقدم في حديث
النسب أن الصلوة يدخل عليه صلى الله عليه وسلم في قبره حتى يدخل عليه
بالهدايا والمراد ثواب الصلوة وذلك رحمة الله وانعاماته ثم طهر في جواب
الثالث عشر وهو أن المراد بالروح الملك الذي وكل بقبره يبلغه السلام والرحمة
يطلق على غير جبريل ايضاً من الملائكة قال الراغب شراف الملائكة تسمى
ارواحاً انتهى ومعنى رد الله إلى روحه بعث إلى الملك الموكل يبلغني السلام
هذه غاية ما ظهر والله أعلم تنبيه وقع في كلام الشيخ تاج الدين أمران
يحتاجان إلى التنبيه عليهما أحدهما أنه عزى الحديث إلى الترمذي وهو غلط
فلم يخرج من أصحاب الكتب الستة إلا أبو داود فقط كما ذكره المحقق جمال الدين
المزني في الأطراف الثاني أنه أورده كحديث يلفظ رد الله علي وهو كذلك في سنن
أبي داود ولفظ رواية البيهقي رد الله إلى وهو اللطيف والنسب فان بين الترمذي
وغيره اللطيف فان رد تعدي به في الإهانة وبالي في الأكرام قال في الصحيح رد
عليه الشيء إذا لم يقبله وكذلك إذا خطأه ويقال رده إلى منزله ورواه عليه
أجواباً أي رجع وقال الراغب من الأول قوله تعالى يرجعكم على أعقابكم ورواه
علي وزد على أعقاباً ومن الثاني فردناه إلى الله ولكن رددت إلى أبي لا جدن
أخيراً منها منقلباً يردون إلى عالم الغيب والشهادة ثم رد وإلى الله موافق
للمحقق فصل قال الراغب من معاني الرد التفتيص يقر رددت المحكوم في كذا
إلى فلان أي قوخت إليه قال الله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه إلى الله
والرسول ويرد وإلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم انتهى ويخرج من هذا جواب
أربع عشرة وعن الحديث وهو أن المراد فوض الله إلى رد السلام عليه على المراد
بالروح الرحمة والصلوة من الله الرحمة فكان المسلم بسلامه يعرض يطلب
صلوة من الله تحقيقاً لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحد صلى الله
عشر والصلوة من الله الرحمة يفوض الله امره إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ليدعوها المسلم فيحصل أجابته قطعاً فيكون الرحمة الواصلة للمسلم إنما
هي ببركة دعا النبي صلى الله عليه وسلم وينزل ذلك منزلة الشفاعة في قبول
سلام المؤمن ولا تائب عليه ويكون الأضافة في روحه مجرد الملائكة وتظهير

قوله في حديث الشفاعة فيرد هذا إلى هذا وهذا إلى هذا حتى يقام إلى
 محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث الاسراء لقيت ليلة أسرى إلى إبراهيم وموسى
 وعيسى فقال ما امر الساعة فردوا المرهم إلى إبراهيم فقال لا علم لي بها فردوا إلى
 المرهم إلى موسى فقال لا علم لي بها فردوا المرهم إلى عيسى وأما حاصل ان معنى
 الحديث على هذا الوجه الا فرض الله الى امر الرحمة التي تحصل المسلم بسببها فاقول
 الدعاء بها بنفسه بان انطق بلفظ السلام على وجه الرد عليه في مقابلة السلام
 والدعاء ثم ظهر لي جواب خامس عشر وهو ان المراهب الروح الرحمة التي في قلب
 النبي صلى الله عليه وسلم على امت والرافة التي جبل عليها وقم يغضب في بعض الأحيان
 حتى من عظمت ذنوبه وانتهل بحارم الله تعالى والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
 سبب لمغفرة الذنوب كما ورد في حديث اذن يكفي همك ويفقر نيك فاخبر صلى
 الله عليه وسلم ان من احد يسلم عليه وان بلغت ذنوبه ما بلغت الا رجعت اليه
 الرحمة التي جبل عليها حتى يرد عليه السلام بنفسه ولا يمنع من الرد عليه ما كان من
 قبل لك من ذنب وهذه فائدة نفيسة وبشرى عظيمة ويكون هذه فائدة زيادة
 من الاستغرافية في احد النفي الذي هو ظاهر في الاستغراف قبل زيادة نقص فيه
 بعد زيادتها بحيث انتهى سببها ان يكون من العام المراد به المخصوص هذا اخر ما فهم به
 لان من الاجوبة وان فهم بعد ذلك بزيادة التحقناها والله الوفي ثم بعد ذلك
 رايت الحديث المسئول عنه مخرجا في كتاب حيوة الانبياء البليغ بلفظ الاوقد
 على الله على ارجح تصريح فيه بلفظ وقد فهدت الله كثيرا وقرى ان دوايته لسقاطها
 محمول على اضرارها وان حذفها من تصرف الرواة وهو الامر الذي جفت اليه في
 الوجه الثاني من الاجوبة وقد عرفنا ان ترجحه لوجود هذه الرواية فهو أقوى الاجوبة
 ومما حدثت الاخبار بان الله يرد اليه روحه بعد الموت على الدوام حتى لو سلم
 عليه رد عليه السلام لوجود الحيوة فيه فصارت حديث موافقا للاحاديث الواردة
 في حيوته في قبره وواحد من جملة الامنافيها البتة بوجه من الوجوه والله المحدث
 المنه وقد قال بعض الحفاظ لوله تكتب الحديث من ستين وجماعا عقلاؤه وذلك
 لان الطرق يزيد بعضها على بعض تارة في الفاظ المتن وتارة في الاسناد فليستين بالطرق
 الزائدة ما خفي في الطرق الناقصة والله اعلم بصواب وصلى الله على القويم على النبي
 المحي الباقى وآله واصحابه وسلم بعد ذلك معلوم لله في كل لحظة تمت الرسالة

كتاب دفع التعسف في اخوة يوسف تاليف الامام الهمام قدس
 سائر العلوم والاحكام مولانا الجلال السيوطي تغم الله جنته
 آمين آمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مسئلة في رجلين قال احد فيهم ان اخوة يوسف عليه السلام انبياء وقال
 الاخر ليسوا بانبياء فمن الجواب في اخوة يوسف عليه السلام قولان للعلما
 واولى عليه الاكثر ونسقا ولفظ انهم ليسوا بانبياء اما السلف فلم ينقل عن
 احد من الصحابة انه قال بنبوتهم كذا قال ابن تيمية ولا احفظه عن احد من
 التابعين واما اتباع التابعين فنفى عن ابن زيد انه قال بنبوتهم وتابعه على هذا
 فيه قليلة وانكر ذلك اكبر لا تتبع لمن بعدهم واما المخلف والمفسرون ففرق من
 قال منهم بقول ابن زيد كالبغوي ومنهم من بالغ في ذلك كالقرطبي والامام غزالي
 وابن كثير ومنهم من حكى القولين بلا ترجيح كابن الجوزي ومنهم من لم يتعرض
 للمسئلة ولكن ذكر ما يدل على عدم قولهم انبياء لتفسيرهم الاسباط من تنبي من
 بنى اسرائيل والمنزل اليهم كالمترى الى ابنائهم كابي الليث السمرقندي والواحدى
 ومنهم من لم يذكر شيئا من ذلك ولكن فسر الاسباط باولا يعقوب ففسر
 قول بنبوتهم وانما اريد به ذريته لا بنوه لصلبه كما سياتى ذلك قال القاضى عياض
 في الشفا اخوة يوسف لم تنبت نبوتهم وذكر الاسباط وعدمهم في القرآن عند ذكر
 الانبياء قال المفسرون يريدون من بنى اسرائيل الاسباط فالتظليل هذا النقل
 عن المفسرين من مثل القاضى وقال ابن كثير اعلم انه لم يرد دليل على نبوة اخوة
 يوسف وظاهر سياق القرآن يدل على خلاف ذلك ومن الناس من يزعم انهم
 اليهم بعد ذلك وفي هذا نظر ويحتاج مدعى ذلك الى دليل ولم يذكر واسو
 قوله تعالى وما انزل الى ابراهيم الى قوله والاسباط وهذا فيه احتمال لان بطون

بنى اسرائيل يقال لهم الاسباط كما يقال للعرب قبائل والعجم شعوب قد ذكر
 الله تعالى انه اوحى الى الانبياء من اسباط بنى اسرائيل قد ذكرهم اجمالا لانهم
 كثيرون ولكن كل سبط نسل رجل من اخوة يوسف ولم يكن دليل على اعيان
 هؤلاء انه اوحى اليهم انتهى وقال الواحد من الاسباط من ولد اسحق
 بمنزلة القبائل من ولد اسمعيل وكان في الاسباط انبياء وقال في قوله تعالى
 وبهم نعتهم عليك وعلى آل يعقوب يعنى المختصين بالنبوة منهم وقال
 السمرقندى في قوله تعالى وما انزلنا اليك الا بالحق قوله والاسباط السبط
 بلغتهم بمنزلة القبيلة العرب وانما انزل على انبيائهم بهم كانوا يعلمون به
 فاضاف اليهم كما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فاضنا الى امته
 فقا وما انزل اليها فذكر تلك الاسباط انزل على انبيائهم فاضاف اليهم
 كانوا يعلمون به وقال في قوله انا اوحينا اليك الى قوله والاسباط هم
 اولاد يعقوب اوحى الى ابناءهم ثم رايت الشيخ تقى الدين ابن تيمية الغ
 في هذه المسئلة مؤلفا خاصا قال فيه ساملخصه الذى يدل عليه
 القرآن واللغة والاعتبار ان اخوة يوسف ليسوا بانبياء وليس في القرآن
 ولا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه خبر بان الله بناهم انما اخبر
 من قال انهم بنوا يقولون في ائمتي البقرة والنساء والاسماء باولاد يعقوب
 والتصواب انه ليس المراد بهم اولاده لصلبه بل ذريته كما يه الى فيهم ايضا بنوا
 اسرائيل وقد كان في ذريته انبياء فالاسباط اسراييل كالباقين من بنى
 اسمعيل قال ابو سعيد الضريز اسباط السبط شجرة ملتفة كثيرة الاغصان
 فهموا الاسباط لكثرة بنوهم فلما كان الاغصان من شجرة احد كذلك الاسباط
 كانوا من يعقوب ومثل السبط اخاف فكان الحسن والحسين سبطي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسباط حقه يعقوب درارى ابتايه
 الاثنى عشر وقال تعالى ومن قوم موسى امة يهدى بالحق وبه يعدلون
 وقطعناهم اثنا عشر اسباطا امما فهذا صريح في ان الاسباط هم الاسم
 من بنى اسرائيل كل سبط امة لانهم بنوه الاثنى عشر بل لا معنى لتسميتهم
 قبل ان يقال عنهم الاولاد فالخاضع من السبط هم الجماعة من الناس ومن
 قال الاسباط اولاد يعقوب لم يرد انهم اولاده لصلبه بل اراد ذريته كما يقال

خمس دراهم
 يا اهل البيت
 ديس مضمون
 بيت دوم وقر
 بزره سركيت

ابنو اسرائيل وبنو ادم فخصيص الآية بينه غلط لا يدل عليه اللفظ ولا المعنى
 ومن ادعاه فقد اخطا خطايئاً والقصوب ايضا انهم كوفهم اسباطا انما هو باه
 من عهد موسى الآية المتقدمة ومن حيثئذ كانت فيهم النبوة فانهم يعرفونه
 كان فيهم موسى قبل موسى لا يوسف واما يؤتى هذا ان الله تعالى لما ذكر الانبياء
 من ذرية ابراهيم قال ومن ذريته داود وسليمان الايات فنذكر يوسف ومن
 معه ولم يذكر الاسباط فلو كان اخوة يوسف بنين كما بنى يوسف لذكر
 وايضا فان الله يذكر الانبياء من الحماد والشأن ما يناسب النبوة وان كان قبل النبوة
 كما قال ابن عباس وكما بلغ لشدة الابرة وقال في يوسف كذلك وفي الحديث اكرم
 الناس يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن ابي بن نوح بن نوح بن نوح بن نوح
 اخوة النبي كما كانوا قد شاركوه في هذا الكرم وهو تعالى لما قص قصة يوسف
 وما فعلوا معه ذكر اعترافهم بالخطية وطلبهم الاستغفار من ابيهم ولم يذكر من
 قصصهم ما يناسب النبوة ولا شيئا من خصائص الانبياء ولا ذكر عنهم نبوة باه
 كما ذكر عن ذرية دون ذرية بل انما حكم عنهما الاعتراف وطلب الاستغفار ولا ذكر
 سبي احد من الانبياء لا قبل النبوة ولا بعدها انه فعل مثل هذا الامر العظيم
 من حقوق الوالد وقطيعة الرحم وارقاق السلم وتبعه الى بلاد الكفر والكذب اليمن
 وغير ذلك مما حكاه عنهم ولم يحك عنهم شيئا يناسب الاصطفا والاختصاص بالرسالة
 لنبوتهم بل الذي حكاه يخالف ذلك بخلاف ما حكاه عن يوسف ثم ان القرآن
 يدل على انه لم يات اهل مصر بني قبل موسى سوى يوسف لا به غافر ولو كان من
 اخوة يوسف بنى لكان قد دعا اهل مصر وظهرت اخبار نبوته فلما لم يزل علم
 انه لم يكن منهم بنى فذلك وجوه متعددة يعرف بعضها بعضا وقد ذكر اهل السير
 ان اخوة يوسف كلهم ماتوا بمصر وهو ايضا واوصى بنقله الى الشام فقتله
 موسى والحاصل ان الغلط في عوى نبوتهم خصل من ظن انهم الاسباط
 من عهد موسى كل سبط امته عظيمة ولو كان المراد بالاسباط اسباط يعقوب فقال
 يعقوب وبنيه فانه اوجروا بين واختير لفظ الاسباط على لفظ بني اسرائيل
 للإشارة على ان النبوة انما حصلت فيهم من حين تقطع عنها اسباطا من
 عهد موسى هذا كله كلام ابن تيمية والله اعلم

الكلام على خلق آدم وذكر وفاته عليه الصلوة والسلام المجلال السيوطي نفع الله

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلّى الله على سيدنا محمد وآله قال ابن عباس خلق الله رأس آدم من
أرباب بيت المقدس ووجهه من تراب الجنة ولسانه من أنكوثر ويد
اليمنى من لكهنه ويد اليسرى من فارس ورجليه من الهند وعظمه من
الحبل وعورته من بابل وظهره من العراق وقلبه من الفردوس ولسانه من
الطائف ومينبه من الحوض فلما كان رأسه من بيت المقدس صار
موضع العقل والنطنة ولما كان وجهه من الجنة صار موضع الزينة
والملاحة ولما كانت أسنانه من الكوثر صار موضع الحلاوة ولما كانت
يد اليمنى من الكعبة صار موضع النعونة ولما كان ظهره من العراق صار
موضع القوة ولما كانت عورته من بابل صار موضع الشهوة ولما كان
عظمه من الجبل صار موضع الصلابة ولما كان قلبه من الفردوس صار
موضع الإيمان ولما كان لسانه من لطائف صار موضع الشهادة وقال
الفتية رخص الباري في أنزلته بالقدم أبداً العالم بما شأ من العدم وبث فيه
الخلايق والألم وهيار لهم الألياب والنعيم ولم يمسس فيها منع تعب ولا ألم أنقذ
أبد عه بل لا معنجة يد ولا قدم حتى قال كن ذكراً كما أراد وحكم وقضى لمشاء
وأجرى به القلم سبحانه من الذي حكم ما لطفه بالعبيد والخدم وروي
أن جسداً دم كان معلقاً أربعين سنة يطر عليه مطر ويجزن ثعبان ثلاثون
سنة ثم اطر عليه سطر السور سنة واحدة فلذلك كثرة الموم في بني آدم
وتصير عاقبة يوم الخير والنج والراحة ويقال لما أراد أن ينفخ في آدم الروح
أنفخ الروح أن تدح فيه فلم يدخل حتى قالت لا قلت مرات كذلك ثم قال في اليوم
أدخلى كرها وأخرج كرها فدخلت الروح من دماغه فاستدبرته فمقداد
مات ثم نزلت في هيئته فالحكمة فيه أراد الله أن ينظر آدم إلى بدن خلقه وأصله
حتى إذا تابعت عليه الكرامات نزلت إلى خياشيمه فطس فلما نزلت الروح
إليه ولبان ذلك قبل خروج العنسة فلقنه إليه بالمجد وفلك له المجد

لحمه
والعروق والكبد
والرئة والطحال
والزائدة والدم

٣

على لسانه فاجابه ربه يرحمك ربك ولذلك خلقتك بشر ذات الروح الى
صدره وشراسيفه فعالم القيام فلم يقدر وذلك قوله وخلق الانسان عجولا
فلما وصلت الروح الى جوفه اشتبه بالطعام فحوال حرس دخل في جسد
بشر انتشرت الروح في جسد فصارت كالهواء وما وروقا وعصبا ثم كساه
لباسا من ظفر يزداد كل يوم سننا وجاما فلما قارب الذنب يذبل الظفر بهذا
الجمل وبقيت من بقية في نامله ليندكر بذلك بدء حاله وكذلك ذنابه
الانسان ونظر الى ظفره فنفى ضحكك فلما انتم الله خلق آدم ونفخ فيه الروح طمته
واسمعه والبصره والامس من لباس الجنة وزينه بانواع الزينة فخرج من
تناياه نور كشعاع الشمس ونور محمد صلى الله عليه وسلم يلج في جهة
الدم وصار فيها كالنجم ليلة البدر ثم رفعه على السرير وحمل على اثنا عشر ركبة
فقال لهم الله طوفوا به في سمواتي وفي ارضي مقدا رعاية عام حتى وقف على
كل شئ من اياتها وعجايبها ثم خلق الله ربنا من السك الا ذوقا بله يميون
له جناحان من الزهر والمرجان فركبه آدم وجبرائيل اخذ بيها وما ميكائيل
عن يمينه وسرافيل عن يساره فطافوا به السموات كلها وهو يسلم على الملكة
فيقول السلام عليكم فبقولون وعليك السلام قال الله تعالى يا آدم هذا
بقيتك ونجية المؤمنين من ذريتك فيما بينه الى يوم القيمة واعلم ان
خلق تركيب الافلاك والبروج مثل تركيب الانسان فكما ان الفلك سبع
كذلك لاعضاء سبع والفلك مقسوم اثنا عشر برجاً وفي جسدك
اثنا عشر رقبا عينا واذنان ومنخران وفم وسرة وسبيلان وستة
من البروج جنوبية وستة شمالية وكذلك الانسان وفي الفلك سبع
النجم وفي جسدك سبع رياح باصرة وسامعية ودافعة وشامة ولا مسرة و
ناطقة وعائلة وفي الفلك عقدان راس وذنب غيرهما حقيان و
تاثيرهما ظاهر وفي جسدك شيان حقيان وتأثيرهما ظاهر وهو صمى للزهر
وسوى المزاج وحركاتك مثل حركات الكواكب ولا ذلك مثل طلوع الكوكب
وموتك مثل غروب الكوكب هذا الاعتبار في العالم العلوي واما السفلي
فجسدك كالارض وعظمك كالجبال وفمك كالعاذن وعروقك كالداول
ولحمك كالزبد وشعر كالتيات ووجهك كالشرق وظهرك كالغرب

فانما هو انما حدثت القلائد الطوال في ايام الخليفة النصور في سنة ثلاث وخمسين ومائة واهوها في ذلك يقول الشاعر وكنا نرى من امام زيادة فزاد امام المصطفى في القلائد واما مقدار العجالة الشريفة فانه ثبت في حديث وقد روى اليه بقي في شعب الايمان عن ابو عبد الله السلام قال قلت

ابن عمر كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي قال كان يدير العمامة على راسه ويعزها من وراءه ويؤسل لها ذوا بردين كتفيه وهذا يدل على انها عذازرع والظاهر انها كانت نحو العشرة او فوقها بيسير واما الفروج فقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم لبس وروى البخاري عن عتبة بن عمار قال اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم فرج حرير فلبسه فيصاف بشم انصرف فزعه نزعا شديدا كالكاره له وقال لا ينبغي هذا للمؤمنين قال العبد الفروج هو القبا الفروج من خلف وهذا الحديث انما هو الخلق له وانما ارتعه صلى الله عليه وسلم لكونه كان حريرا وكان لبسه قبل تحريم الحرير فزعه لأجرم وفي صحيح مسلم انه قال حين نزعته لهما عن جبريل عليه خضب الرجل لحية ويديه وجلبه ولحناهل يجوز له من غير ضرورة ام لا وهل المرأة والرجل في ذلك سواء ام لا وهل يبر في ذلك شئ من السنة الشريفة الجواب خضاب الشعر من الراس والحية بالحناء جائز للرجل بل سنة صرح به النووي في شرح المذهب نقلا عن اتفاق اصحابنا لما ورد فيه من الاحاديث الصحيحة منها حديث الصحيحين عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فحناء فوم وروى مسلم عن ابي قال لى ابو قحافة والذى بكر الشديق يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالنعامه ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا هذا ولجئوا السواد واما خضاب الديدن والرجلين فيستحب للمرأة المزوجة وحرام على الرجال الامانة هكذا قاله ايضا في شرح المذهب قال ومن الدليل على تحريمه للرجال ما رواه ابو داود عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمسح خضاب يديه وجلبه بالحناء فقال ابا بل هذا قالوا يا رسول الله يشبه بالنساء فلم يزل يفتي الى المقيع ومنها حديث الصحيحين عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

فانما هو انما حدثت القلائد الطوال في ايام الخليفة النصور في سنة ثلاث وخمسين ومائة واهوها في ذلك يقول الشاعر وكنا نرى من امام زيادة فزاد امام المصطفى في القلائد واما مقدار العجالة الشريفة فانه ثبت في حديث وقد روى اليه بقي في شعب الايمان عن ابو عبد الله السلام قال قلت

لحي ان يترفع الرجل قال النوى عن النبي اللون لا الراجحة قال ربح الطبيب
 للرجل محبوب والمخاف في هذا كالتعظيم والاحاديث في استجابها للقساه
 المتزوجات كثيرة مشهورة ثم ذلك والله سبحانه تعالى اعلمت
 دعاء مبارك يا فارح اللهم يا كافيا اللهم يا صادق الوعد يا منجز الوعد يا موريا
 بالوعد يا صريح المظفر يا مجيب دعوة المضطرب يا رحمن الدنيا والاخرة و
 رحيمهما ارحمني رحمة تغنيني بها عن سواك يا ارحم الراحمين هـ من دعا
 امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى اللهم ان لم اكن اهلا لـ
 ابلغ رحمتك ان رحمتك اهل ان تبلغني رحمتك وسعت كل شيء وايها فلت بين
 رحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انك خلقت قوما فاطاعوك فيما امرتهم وعلموا
 بالذي خلقتهم له فرحمتك اياهم كانت قبل طاعتهم لك يا ارحم الراحمين
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تدبره
 بولادة
 في كل
 في كل

دعاء الفرج مشهور الفضل اللهم يا من يكتفي من خلقه جميعا ولا يكتفي
 منه من خافه احد خاب الامل الا فيك وانقطع الرجاء الا بك يا مغيث
 سبع مرات

دعاء الفرج يدعى به عند الشدائد مشهور البركة والاجابة وهو اللهم
 كما الطفت بلطفك دون اللطفا وعظمت بعظمتك على العظما وعلمت
 بما تحت الارضك كعلمك بما فوق عرشك وصارت وساوس الضلالة
 عندك وعالية القول كالسرفى عليك واتقاد كل شيء لعظمتك وخضع
 كل سلطان لسلطانك وضار المراد نيا ولاخرة كله بيدك اجعل في من كل
 هم اصحبت فيه وامسيت فرجا ومخرجا وانزلني من حيث لا احسب انك
 حل كل شيء قد ير اللهم ان عفوك عن ذنوبي وتجاوزك عن سيئاتي وسترك
 علي قيم علي اطعمني ان اسألك ما الاستوجب مما قصرت عن ادعائك امننا
 واسألك مستانسا وانك انت الحسن والانس الى نفسي تتودد الي بالنعيم
 وابتغض اليك بالعاصي ولكن الشقة حملتني على الجراة طيك فهد نفسك

دعاء عظيم الفاكه

عن اشيائهم منهم قال ابى موسى الاشعري ابو معاوية وهو القليل عليه حلة
سودا ووجه ومعه عصا سودا وقال ابن سعد وابن ابى شيبة ثنا وكيع بن الجراح
عن سلمة عن وريدان قال رايت على انس بن مالك عمامة سودا على القنوة
قد ارجاها من خلفه وقال ابن سعد قال عبد الله بن صالح عن ابى طهيرة عن
عبد الله بن جعفر قال رايت على عبد الله بن الحرث بن حزم عمامة خرفانية
قال فسالنا طهيرة عن الخرفانية فقال السودا وقال ابن ابى شيبة ثنا غنم بن شعبة
بن سماك بن بلحان بن ثردان قال رايت على عمار عمامة سودا وقال اليه يحيى بن
ثنا ابو الحسن الروزبادي ثنا ابو بكر محمد بن احمد محمود بن شاذان جعفر بن محمد القلانسي
ثنا اوم بن ابى ياس ثنا شعبة ثنا سماك بن حرب سمعت بلحان بن ثردان
يقول كان عمار بن ياسر علينا بالكوفة وهو يخطب لنا في كل جمعة ولبى عمار يروى
وقال اليه يحيى ثنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن
مكرم لنا عثمان بن عمارنا ابو الولوه قال رايت على ابن عمر عمامة سودا وقال ابن شاذان
ثنا البكري عن ابى عيسى عرابي بن زياد عن شاذان يقال له سالم قال رايت على ابى طهيرة
عمامة وقال ثنا اسحق بن منصور قال شريك ثنا حرب الخيمي عن ابى ابراهيم
وقال بنا محمد بن عبد الله الاسدي عن شريك بن محارق عن عطاء قال رايت
على عبد الرحمن عمامة سودا وقال ثنا محمد بن عبيد الله الاسدي عن شريك بن
نخاعة ثنا محمد بن حسين بن يونس قال رايت على اثلة عمامة سودا وقال ابن
سعيد بن المسيب يلبس الفضل عمامة سودا ويلبس عليها برنسا وقال ابن
سعد ثنا الفضل ثنا وكيع ثنا عثمان بن ابي وكين سابع بن عثمان قال رايت
على الحسن البصري عمامة سودا وقال ابن ابى شيبة في المصنف ثنا اسامة عن سليمان
قال رايت الحسن بن عمار عمامة سودا قد ارجاها من خلفه وقال ابن ابى شيبة ثنا
عن سليمان بن المغيرة قال رايت ابا انضره نعم بعمامة سودا وقد ارجاها من خلفه
وقال ابن ابى شيبة ثنا وكيع ثنا مالك عن معمر بن ابي مخنف قال رايت على عبد
الرحمن بن يزيد عمامة سودا وقال ابن ابى شيبة ثنا ابي جابر عن يعقوب بن جعفر
عن عبد بن جبير قال عمامة جبريل يوم غرق فرعون سودا فائدة اخبر ابن عسك
في الكامل وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلائل النبوة عن ابن عباس قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم اذا معه جبريل وانا اظنه وتحية الكلى فقال جبريل

الذي صلى الله وسلم عليه ان يوضع الثياب واذا ولدك يلبسون السود والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين تمام

هذا بلوغ المآرب في قصص الشارب تاليف سيدنا ومولانا
فريد الزمان وواحد الفضلاء الاعيان من جملة اهل السنة على
كاهله تغمك الله برحمته شيخ الاسلام جلال الدين السيوطي
نفعت الله ببركاته وببركة علومه في الآخرة والدنيا

والله اعلم بالصواب

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء من كتاب بلوغ المآرب في قصص
الشارب اخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قالوا
للمشركين اوفوا بالعقوب والحقوا الشارب قال في النهاية اخفاء الشارب بن بياض في قصصها
واخرج البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افكوا الشارب
واعفوا العقب واخرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جزوا الشارب واخرج في الزاد بسند حسن عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الشرك يعفوا مقواتهم ويحفظون لحاهم في الغوهم
واعفوا العقب واعفوا الشارب واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن يحيى بن
كتير قال في رجل من العجم السجود وقد وفر شارب وجعل يمشي فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا فقال له ان ربي امرني بهذا فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى امرني ان اوفر بحيتي واحق شارب واخرج
الطبراني عن ابي عياش مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحق شارب واخرج الديلمي في مسنده الفردوس عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انال محمد لعنني لحانا وعني شاربنا وانال
كسرى يملقني لحاهم ويعفون شاربهم هذا ينافي الحديث واخرج
الشيخ ولي الدين العراقي في شرح سنن ابى داود الحكمة في قصص الشارب امره
بوجوه الفة شعاع الجوس في لغها يكما تبعد لئلا يبر في المعجم وارادني دهر

روى في تاريخ ابن كثير

عن ابن الجوزي وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

تخصين الهيئة والتنظيف مما يتعلق به من الدهن والاشياء التي تعلق بالجل
كالعسل والاشربة ونحوها وقد يرجع تخصين الهيئة الى الدين ايضا لان وجوده
للمقبول قول صاحبها وامثال امر من ارباب الامر كالسلطان والمفتي والخطيب
ونحوهم ولعل في قوله تعالى وصوركم فاحسن صوركم فلا تشبهوها بما تشبهوا
وكذا قوله تعالى حكاية عن ابليس ولا يفرق فليغيرن خلق الله فان ابقاها يشق
الخلق تغييرها لكونه تغييرا حسنا كذا ذكر ذلك كله الشيخ تقي الدين بن دقيق
العبد في شرح الامام بمعناه قال الشيخ تقي الدين ومقتضاه نافي السنة
لحصول مسمة القصة لكن في الصحيحين من حديث بن عمر احقوا الشارب وهو
دال على استحبابه قد مر ان ذلك على القصة ويساعد المعنى الذي شرع قتل الشارب
لاجله وهو ما في الفقرة شعار الجوس او زوال المفسد المتعلقة ببقائه
فاخذ بعضهم بظاهر احقوا وذهب الى استئصاله وحلقه واليه ذهب ابن عمر
وبعض التابعين وهو قول الكوفيين ومنهم اخرون الحلق والاستئصال
وهو قول مالك واختاره النووي وفي المسئلة قول ثالث انه مخير بين الامر
حكاية القاضي عياض انتهى قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري ومهر الخبر
بلفظ القصة في اكثر الاحاديث وورد بلفظ الحلق في رواية النسائي وورد
بلفظ جزؤا عند مسلم وبلفظ احقوا وبلفظ لفقوا وكل هذه اللفاظ تدل
على ان المطلوب المبالغة في الازالة لان الجزؤ هو يلجم والزاء الثقيلة قص الشعر
والصوف في ان يبيع الجلود والاحقاف بالمهلة والفا الاستقصا ومنه حتى
حقوه بالمسئلة وقال ابو عبيد الهروي معناه الزقوا الجز باليشرة وقال
الخطابي هو بمعنى الاستقصا والنهك النون والكاف المبالغة في الازالة وقال
الطحاوي لم ارعن الشافعي في ذلك شيئا منصوصا واصحابه الذين رايناهم
كالزفر والريبع كانوا يلحفون وما اظنهم اخذوا ذلك الا عنه وكان ابو حنيفة
 واصحابه يقولون الاحقاف افضل من التقصير واغرب ابن العربي فقلع عن
الشافعي انه يستحب حلق الشارب وقال لا اثره كان احمد يعني شاربه احقاف
شديدا ونص على انه لقول من القصة وحكي الطبري قوله مالك وقول
الكوفيين ونقل عن اهل اللغة ان احقاف الاستئصال شر قال ذلك السنة على
الامرين ولا تعارض فان القص والاحقاف يدل على اخذ الكل كلاهما ثابت فيمنع

فيما يشاء قال المحافظ بن جحر ويرجم في قول الطبري ثبوت الامر بن معلى
 الاحاديث المرفوعة فاما الاقتصار على القص ففي الحديث المغيرة بن شعيرة
 فجعبا النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاذي وفي نقصه على سواك اخرج
 داود وفي لفظ البيهقي فوضع السواك تحت الشارب وقص عليه **واخرج**
 البزار من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر رجلا وشاربه
 طويل فقال ليتوني بمقص وسواك فحعل السواك على طرفه ثم اخذ ما جاوز
واخرج الترمذي من حديث ابن عباس وحسنه قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يقص شاربه **واخرج** البيهقي من طريق شرجيل بن مسلم الخولاني
 قال رايت خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصون شواربهم
 ابو امامة الباهلي والمقدام بن معدى كرب الكندي وعتبة بن عوف
 السلمي والحجاج بن حمار التميمي وعبد الله بن سفر **واما** الاخفاف في رواية
 ميمون بن مهران عن عبد الله بن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال انهم يوفون سبب الائم ويحلقون لحامهم فالحقهم قال كان ابن عمر يستعرض
 سبيلته فجزها كما تجر شاه او البعير اخرج الطبري والطبراني والبيهقي **واخرج**
 ابو بكر بن الاشعث من طريق عمر بن ابي سلمة عن ابيه قال رايت ابن عمر يحق شاربه
 حتى لا يترك منه شيئا **واخرج** الطبراني من طريق عبيد الله بن ابي رافع
 قال رايت ابا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وابن عمر ورافع بن خديج وابا
 اسيد الانصاري وسلمة بن الاكوع وابا رافع ينكون شواربهم كالحلق **واخرج**
 الطبراني من طريق عروة وسالم والقاسم وابي سلمة انهم كانوا يعقون شواربهم
 انتهى وقال اللادقطنى في افراد ثنا محمد بن نوح الجندبسا بوردى شاذي
 بن حبيب ثنا عبد الله بن رشيد اسنا حفص بن عمر عبيد الله بن عمر عن
 نافع قال قيل لابن عمر انك يحق شاربك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يفعلوه وقال تمام ابنا ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم الاذري ثنا ابو الاسود
 محمد بن عبد الرحمن القرشي ثنا ابو منصور بن اسمعيل الخولاني عن ابى بكر بن
 عبد الله بن ابى مريم وصفوان بن عمرو بن جبر بن عثمان عن عبد الله بن يسار قال
 رايت النبي صلى الله عليه وسلم يطرخ شاربه طرخا اخرج الطبراني وقال
 ابن ابى شبيب في المصنف حدثنا كثر بن هشام عن جعفر بن برقان عن جابر

قال رايث ابن عمر بن جابر بن كانه حلقه وقال حدثنا قبيصة عن عتبة ثنا
سفيان عن محمد بن عجلان عن عبيد الله بن ابى رافع قال رايث اباسعيد ورافع
بن خديج وابى سلمة بن الاكوع وابن عمر وجابر بن عبد الله واباسيد بن مكنون
شواهدهم كما نجز الحلق واخرج ابن عساكر عن عثمان بن ابراهيم بن ابراهيم بن
محمد بن حاطب قال رايث عبد الله بن عمر قد حلفى بن جابر بن حنق كانه قد تنفر
وقال الطبراني في الكبير حدثنا يحيى بن ايوب العلاف البصري ثنا سعيد
بن ابى مرهم ثنا ابراهيم بن اسويد حدثني عثمان بن عبد الله ابن رافع انه
راى اباسعيد البدرى وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر وسلمة بن الاكوع
واباسيد البدرى ورافع بن خديج والنس بن مالك ياخذون من الشراب

كاخذ الحلق والله اعلم والحمد لله رب العالمين تمام

كتاب ابواب السعادة في اسباب الشهادة تاليف الشيخ
الامام العالم العلامة المحدث المسند جلال الدين

السيوطي الشافعي الازهرى حمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي فتح ابواب السعادة لمن شاء من عباده ومن اسباب الشهادة
للمرابطين واختصه بالسعادة والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله
الخصائص الذين لا يحصيها حفظ باعداءه وعلى آله وصحبه وانصاره
واجناده وبعد فقد اردت ان اتبع الاحاديث الواردة في اسباب الشهادة
ومن حكمه النبي صلى الله عليه وسلم بانه شهيد ولو اجر شهيد فجمعت ذلك
في هذه الكراسه على وجه الاستيعاب وسميتها ابواب السعادة في اسباب
الشهادة اخرجها البخاري ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الشهدا خمسة البطون والمطعون والغريق وصاحب الجمل
والشهيد في سبيل الله واخرج مالك في الموطا واحمد وابوداود والنسائي
والحاكم في المستدرک وابن حبان والبيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال
قال الله صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون الفهادة قالوا القتل في سبيل الله قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبعين شهيداً في سبيل الله المطعون
 شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والبطون شهيد وصاحب
 الحريق شهيد والذي يموت تحت الهام شهيد والمرأة تموت بتجمع شهيد قال
 ابن الأثير تموت بتجمع أي في بطنها ولد وقيل هي التي تموت بكر أو الجمع بالجمع
 الجموع والمعنى الهامات مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها من أجل الويكارة و
 أخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر أحسب دفعه قال المرأة في جملها التي تضعها إلى
 فصاها كالمرابط في سبيل الله فإن ماتت فيها بدين ذلك فلها الجرح شهيد وأخرج
 الطبراني في الكبير عن سلمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ماتت من الشهداء
 فيكم قالوا الذي يقتل في سبيل الله قال إن شهد أو امتى أذن للقليل القتل
 في سبيل الله شهادة والحرق شهادة والفرق شهادة والتسل شهادة والبطون
 شهادة قال القزطبي اختلف هل المراد بالبطون الاستسقا أو الأسهال على
 قولين للعلماء وأخرج أحمد عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فمنا امتى بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن
 قد عرفناه فما الطاعون قال وخذ أعدائكم من الجن وفي كل شهادة وأخرج
 الطبراني في الأوسط عن ابن عمر مثله وأخرج في الكبير عن عتبة بن عبد
 الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي الشهداء والتوفون بالطاعون
 فيقول أصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فإن كانت جراحهم
 كجراح الشهداء يسيل دمها كريماً المسك فهم شهداء فيجحدونهم كذلك
 وعن العرابض بن ساري بنحوه وأخرج البخاري والنسائي وأخرج
 أحمد والنسائي عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الطاعون فأخبرني أنه كان عذاباً يبيعته الله على من يشاء وجعله
 رحمة للمؤمنين فليس من رجل يقع الطاعون فيه مكث في بلد أصاب
 محسناً يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتبه الله له كان له مثل أجر الشهداء
 وأخرج أحمد عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول في الطاعون العار منه كالغار من الزحف ومن صبر فيه كان له أجر
 شهيد وأخرج عبد الرزاق في الصنف عن مسروق قال أربع من شهادة
 للمسلمين الطاعون والنساء والعرق والبطون وأخرج الطبراني عن عتبة

بن حنبل قال الميت من ذلک المحب شهيد **واخرج** ابن ماجه عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الغريب شهادة **واخرج**
 الصابوني في الماتين عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 موت المسافر شهادة **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس عن انس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق شهادة **واخرج** ابو يعنى عن
 عقبه بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صرع في شجر
 في سبيل الله فمات فهو شهيد **واخرج** الطبراني عن سلمان سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله كصيام شهر وقيام مناته
 رباطا يجري عليه عمله الذي كان يعمل واومن من الفتان وبعث يوم القيمة
 شهيدا **واخرج** ابن حبان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من مات رباطا مات شهيدا **واخرج** عبد الرزاق في المصنف الطبراني
 عن ابن مسعود قال ان من تردى من دوس الجبال وتاكل السباع وتغرق في
 البحار شهيد عند الله **واخرج** عن عبد الملك بن هارون بن عتبة عن ابى
 عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتعدون الشهيد وفيكم
 قلنا من قتل في سبيل الله فهو شهيد والمتردى شهيد والقتل شهيد والغرق
 شهيد والسيل شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد **واخرج** اصحاب السنن
 الاربعة عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل
 دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد ومن قتل دون دمه
 فهو شهيد **واخرج** مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من قتل دون ماله فهو شهيد **واخرج** احمد بسند صحيح عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون مظلومة **واخرج** الطبراني
 والمحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين عن ام سلمة قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من اذى زكوة ماله طيبا لنفسه يريد بها وجه الله
 والدار الاخرة لم يغيب شيئا من ماله فتعدى عليه في الحق فاخذ سلاحه فقاتل
 فقتل فهو شهيد **واخرج** البزار عن ابى عبيدة بن الجراح قال قالت
 يا رسول الله اى الشهداء اكرم على الله قال رجل قام الى امام جابر فاجاب
 ونهى عن منكر فقتله **واخرج** الطبراني والحاج ومجته عن ابى مالك

الأشعري رفعه من وقصه فرسه أو بغيره أو ولد غنقه هامة ومات على فراشه
 في سبيل الله على أي حنق شأ الله فهو شهيد وأخرج الطبراني في الكبير
 عن سراء بنت يمان الغنوية قالت سئل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن الحيات ما يقتل منها فقال اقتلوا ما ظهر منها كبيرها وصغيرها
 أسودها وأبيضها فإن من قتلها من امتي كانت له فداء من النار ومن
 قتلتها كان شهيداً وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضاً مات شهيداً وفي فتنة القبر
 وعدى وريح برزخ من الجنة قال القرطبي المراد بالمريض من قتله
 بطنه تفيداً بالحديث الآخر قلت وأكثر الحُفَاط قالوا الحديث غلط فيه الزيادة
 وإنما هو من مات مريضاً وأخرج الخطيب في التاج والدلي في
 مسند الفردوس عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 عشق فحف وكثر فمات فهو شهيد وأخرج أبو داود عن أم حرام عن
 النبي صلى الله عليه وسلم المأيد في البحر الذي يصيبه القيح أجز شهيد
 وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن نوفل قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الميت في سبيل الله شهيد وأخرج الطبراني عن
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموميوت على فراشه
 في سبيل الله فهو شهيد وقال قبل ذلك في البطون واللدنغ والتريق
 والذي يفتريه السبع والخارج دابة وأخرج أبو القاسم بن عبد
 الرحمن بن عبد الله بن مرة في كتاب الإيمان بالشوال عن علي بن أبي طالب
 قال من حبس السلطان ظلمات في السجن فهو شهيد ومن ضرب خمار
 في الضرب فهو شهيد وكل مؤمن يموت فهو شهيد وأخرج البرزاد
 والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال إن الله كتب الغيرة على النساء والرجال على الرجال فمن صبر منهن كان
 لها الجرح شهيد وأخرج ابن عدى والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الغريب شهادة قال البيهقي أشار البخاري
 إلى تفرد الحداد بن الحكم بهذا قال وهو منكر الحديث قال البيهقي ودوى
 من وجه آخر أضعف من هذا أخرجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من مات شهيداً واخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغريق شهيد والحريق
 شهيد والغريب شهيد والممدوح شهيد والبطون شهيد واخرج الطبراني
 في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ليس الشهيد
 الا من قتل في سبيل الله قال يا عائشة ان شهيداً دامتي اذن لقتيل من
 قال كل يوم خمسا وعشرين مرة اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت
 ثم مات على فراشه حثف انفه عند الله صديق شهيد واخرج الطبراني
 في الكبير بسند حسن عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من صلى الصلح صام ثلاثة ايام من الشهر ولم يترك الوتر في حضر ولا
 سفر كتب له اجر شهيد واخرج في الاوسط عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسك بسنقي عند فساد امتي للاجر
 شهيد واخرج البزار عن ابي هريرة وابي ذر قال قال رسول الله
 عليه وسلم اذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات شهيداً
 واخرج الحاكم في مستدركه عن سعد بن ابي وقاص سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول هل ادلكم على اسم الله الاعظم وما يؤنس فقال
 رجل يا رسول الله هل كانت ليونس خاققة فقال لا سمع قوله عز وجل
 ونجيناه من الغم وكذلك بنى المؤمنين فاتيهم مسلمة لها في مهنه اربعين
 مرة اربعين مرة فمات في مهنه ذلك اعطى اجر شهيد وان برابرا مغفور اليه
 واخرج الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 التاجر الأمين الصدوق مع الشهداء يوم القيمة واخرج مثله عن ابي
 سعيد واخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من جلب طعاماً الى مريض ام صار المسلمين كان له اجر شهيد
 واخرج الطبراني في الكبير عن ابي كاهل قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من سعى على امراته ولو ما ملكت يمينه يقيم فيهم امر الله ويطعمهم
 من حلال كان حقاً على الله ان يجعله مع الشهداء في درجاتهم قال الذهبي
 اسناده مظلم واخرج الديلمي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من عاش مداً مات شهيداً ومداً جذاً اللفظ عن مكحول

قوله أخرجه السلف في المنتقام من حد يشان طاهر الغبار وأخرج الطبراني
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموزن الحسن
كالشهيدين المتشخط في دمه وإذ مات لم يد ود في قبره وأخرج ابن
البي شيبه في المصنف عن الحسن أنه سئل عن رجل اغتسل بالثلج فأصابه
البرد فمات فقال ياله ما من شهادة وأخرج المحاكم عن عروة أن أباسفين
بن الحرث حلقه الحلاق بمي وفيه راية شول قطع فمات في يومه
وأخرج الطبراني في الأوسط والصغير عن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى على واحد من صلوات الله عليه عشر ومن
صلى على عشر صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة كتب الله بين
عينيه براءة من النفاق وبراة من النار وأسنه يوم القيمة مع الشهداء
وأخرج الأصمهاني في الترغيب عن حذيفة بن اليمان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح وحين يمسي
اللهم اني اشهدك انك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك وان محمد عبدك ورسولك ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي
انه لا يغفر الذنوب غيرك فان قالها من يومه ذلك حين يصبح فمات
من يومه ذلك قبل ان يمسي مات شهيدا وان قالها حين يمسي فمات
من ليلته مات شهيدا وأخرج الترمذي عن معقل بن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ الثلاث الآيات من
الحشر سورة الحشر وكل الله به سبعون الف ملك يصلون عليه
حتى يمسي فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي
كان تلك المنزلة وأخرج ابن أنس عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
أوصى به جلا إلى أخذ مضجعه ان يقرأ سورة الحشر وقال ان مت ميت
شهيدا وأخرج حميد بن منبه في فضائل الأعمال من رسل إلى
بكيران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب
له أجر شهيد ود في فتنه القبر وأخرج أحمد والبيهقي في الشعب
عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مات بعد أن شهد امتي قالوا من قتل في سبيل الله قال إن شهد امتي إذا
 لقليل القتل في سبيل الله شهادة والبطن شهادة والطاعون شهادة
 والغرق شهادة والمرأة يقتلها ولدها جُمعاً شهادة **وأخرج**
 البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بعد
 الشهادة فيكم قلنا المقتول في سبيل الله قال إن شهد امتي إذا لقليل القتل
 في سبيل الله شهيد والبطن شهيد والخارج عن دابته في سبيل الله شهيد
 والغريق في سبيل الله شهيد وفي سبيل الله شهيد يعني ذات الجنب
وأخرج أحمد عن الأسدي بن حسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دخل على عبادة بن الصامت يعود في مرضه فقال انقلبون من الشهداء من
 امتي فازم القوم فقال عبادة يا رسول الله الضابر المحتسب فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شهد امتي لقليل القتل في
 سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة
 والنفساء جرحها ولدها يسورها إلى الجنة والحرق والتل **وأخرج**
 مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب الشهادة صادقاً
 أعطيها ولو لم يصبها **وأخرج** الحاكم بلفظ من سأل القتل صادقاً
 في سبيل الله ثم مات أعطاه الله أجر شهيد وللنساء من حديث معاذ
 مثله **وأخرج** الطبراني في الكبير عن أبي مالك الأشعري عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من سأل القتل في سبيله صادقاً عن نفسه ثم
 مات أو قتل فله أجر شهيد **وأخرج** أحمد والحاكم من حديث سهل
 بن حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق
 بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه **خاتمة** **أخرج** الموردي
 في كتاب العيدين سند عن محمد بن عباد الخزرجي قال لا يشهد
 حتى يكتب لهما عشر مرة فيمن يشهد ثم كتب ابواب السعادة
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم اغفر لكتبته
 ولقاريه ولناظره ولمن عمل به آمين يا رب العالمين بجملة
 النبي وآله الطاهرين

لا يخرج من ذكره ورواه الجليلي في كتابه في فضائل

تَرْوُلُ الرَّحْمَةِ بِالْمَحْدُوثِ بِالنِّعْمَةِ لِلشُّيُوطِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقني قال الشيخ العلامة المجتهد الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه
الله تعالى قال العلامة الحسن من لأنسان الشاغل نفسه بذكر محاسن في موضع
مستثناة من الأصل الغالب وهوان الإنسان ليضم نفسه ولا يثني عليها
من ذلك قصد القصد بنعمة الله تعالى امتثالاً لقوله تعالى وأما بنعمة
ربك فحدث أخوخرج ابن أبي هاتم عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله
عنها في قوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث قال إذا أصيبت خيراً فحدث
أخوانك وأخوخرج ابن حويصة عن أبي نضرة قال كان المسلمون يرون أن
من شكر النعمة أن يحدث بها وأخوخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد
المسند والبيهقي في شعب الإيمان عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله تحدث بنعمة الله شكر وترها كفر وأخوخرج البيهقي عن
الحسن قال أكثروا ذكر هذه النعمة فإن ذكرها شكر وأخوخرج البيهقي
عن الجعفي قال كان يقال إن تعدد النعم من الشكر وأخوخرج عن يحيى بن
سعيد قال كان يقال تعدد النعم الشكر وأخوخرج عبد الرزاق طيبي
عن قتادة قال من شكر الله أفشأوها وأخوخرج سعيد بن منصور عن عمر
بن عبد العزيز قال إن ذكر النعمة شكر وأخوخرج البيهقي عن الفضيل بن
عياض قال كان يقول من شكر النعمة أن يحدث بها وأخوخرج البيهقي
عن أبي الحواري قال جلس الفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ليلتي
الصباح يتذكرون في النعم أنعم الله علينا في كذا ومنها إذا لم ينصفوا
نوزع أو عوض أو كان بين قوم لا يعرفون مقامه واستدلوا بذلك بأن
أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما ألقى الخلافة خطب فقال أما بعد أيها
الناس فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم فخرجوا على قاعد التواضع
وهضم نفسه ثم بلغه عن بعض الناس كلام فخطب فقال لست بأحق الناس
بها لست أقول إن أسلم لست صاحب كذا لست صاحب كذا أخرجه الزهري

وابن ماجه في صحيحه محدث بمنا واثني على نفسه بما حسنه عند ما حكم بغيرهم
 في مبايعته **واخرج** ابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 انه اتاه رجل فاثني عليه فاطراه وكان بلغه عنه قبل ذلك شئ فقام له
 على رضى الله عنه انا فوق ما في نفسك **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن
 علي رضي الله عنه قال والله ما نزلت ايتا الا وقد علمت فيمن انزلت ولين
 انزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سو لا **واخرج** ابو نعيم
 عن علي رضي الله عنه انه قال انا فقات عين الفتنة **واخرج** ابن جرير
 عن ابن مسعود قال والذي لا اله غيره ما نزلت ايت من كتاب الله الا
 وانا اعلم فيمن انزلت فلو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله متى تناله
 الطايا لا يتنه **قال** ابن القيم الشئ الواحد تكون صورته واحدة وهو
 ينقسم الى محمود ومذموم فمن ذلك التحدث بالنعمة شكرا والفخر بها
 فالاول القصد بها اظهار فضل الله واحسانه ونعمته واشارتها وفيه
 حديث التحدث بالنعمة شكرا وكتمانها كفر والثاني القصد به الاستطالة
 على الناس والبغي عليهم والجور والتعدي واهانتهم وهذا هو المذموم
 ووقايح العلماء في تحديثهم بمثل ذلك لا تخصي من ذلك ان قاضي القضاة
 تاج الدين السبكي وشابهه اعداءه الى السلطان الملك الاشرف شعبان
 بن حسين فكتب اليه السبكي ومرة بالجواب عما قاله اعداءه فقال في
 اخوها وانا اليوم مجتهد الدنيا على الاطلاق ولا يستطيع احد ان يرد
 على هذه الكلمة وحكي القاضي تاج الدين عن والده نقي الدين انه طلب
 من خازن كتب المدرسة الظاهرية ان يغيره من الخزانة كتابا باقتنع
 عليه وقال مثلي ما يحتاج بل كتب هذه الخزانة محتاجة الى مثلي بغيرها
 فاستنكر الخازن منه هذه الكلمة فشكاها الى الشيخ قطب الدين السبكي
 وهو شيخ المدرسة المذكورة فقال السبكي الخازن اسكت فان الرجل

ما راى مثل نفسه ثم وكمل الكتاب

بحمد الله تعالى

التنقيح في مشروعية التسليم لخاتمة المجتهدين جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد طال السؤال
عن التبعة هل لها اصل في السنة فجمعت فيها هذا الجزء متبعا ما ورد
فيها من الاحاديث والاثار وبالله المستعان **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعقد التسليم **واخرج** بسند صحيح ايضا عن يسيرة وكانت من المهاجرات
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتسليم والتمليل
والتقديس ولا تغفلن فتسعين التوحيد واعقدن بالانامل فاهن
مسؤلات ومُسْتَنْطِطَات **واخرج** الترمذي والحاكم عن صفية
رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
يدي اربعة الاف نواة اسبح بها فقال يا هذا يا بنت حيي قلت اسبح
بهن قال سبحت منذ قمت على راسك اكثر من هذا قلت علمني يا رسول
الله قال قل سبحان الله عدد ما خلق من شئ صحيح **واخرج**
ابوداود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه
عن سعد بن ابى وقاص انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم
على امرأة وبين يديها نوى او حصي تسبح به فقال اخبرك بما هو ايسر
عليك من هذا وافضل قل سبحان الله عدد ما خلق في السماء سبحان
الله عدد ما خلق في الارض سبحان الله عدد ما بين ذلك سبحان الله عدد
ما هو خالق الله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مثل ذلك صحيح **ايضا وفي** جزء
هلال الجفار من طريق معتمر بن سليمان عن ابى بن كعب عن جده بقيقه
عن ابى صفية مولى النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يوضع له نطع
ويجاء بنزيل فيه حصي فيسبح به الى نصف النهار ثم يرفع فاذا صلى الكون
الى به فيسبح به حتى يمسي **واخرج** الامام احمد في الزهد قال تناطعن

ثنا عبد الواحد بن زياد بن يونس بن عبيد عن أمته قالت رايت أبا
 صفية رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان جارا قالت فكان
 يسبح بالحصى وأخرج ابن سعد عن حكيم بن الديلمي أن سعد بن أبي وقاص
 كان يسبح بالحصى وقال ابن سعد في الطبقات أبا عبد الله بن موسى
 ثنا إسرائيل عن جابر عن امرأة حدثت عن فاطمة بنت الحسين بن علي بن
 أبي طالب أنها كانت تسبح بخيط معقود فيها وأخرج عبد الله بن الأمام
 أحمد في زوائد الزهد عن طريق نعيم بن محمود بن أبي هريرة عن
 جابر بن هريرة أنه كان له خيط فيه العاقرة فلا ينام حتى يسبح وأخرج
 أحمد في الزهد عن القسم بن عبد الرحمن قال كان لأبي داود نوى من
 العجوة في كيس فكان إذا صلى الغداة أخرجته واحدة واحدة يسبح بها
 حتى ينفذهن وأخرج ابن سعد عن أبي هريرة أنه كان يسبح بالنوى للمرجع
 وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن طريق زينب بنت سليمان بن
 علي عن أم الحسن بنت جعفر بن الحسن عن أبيها عن جدها عن علي رضي
 الله عنه مر فوجا نعل المذكر السجدة فذبحه وآخره والله أعلم ثم بعد الله تعالى
 رسالة ربيعان (١١٤) يدعى آية الله في الدين أمير المؤمنين أبي بكر محمد بن أبي
 كتاب فتح الجليل للعبد الذليل تاليف شيخ الإسلام
 والمسلمين خاتمة الأئمة المجتهدين قدوة الفقهاء
 للمحدثين كنز النخاء ومرجع المفسرين جلال السيوطي

الشافعي رحمه الله تعالى آمين

الحمد لله الذي جعل في كتابه من كل شيء حكمة

بسم الله الرحمن الرحيم
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين قال الشيخ الإمام
 العالم العلامة القدوة المجتهد الفهامة في الفنون المعروفة والمؤلفات
 الفريدة جلال الدين السيوطي الحمد لله الذي تفضل بتولي أحيائه
 وأعرض عن تولي غيره وأعد لهم اليوم خذابه وأودع عجائب البلاغة في كتابه
 اليسيرة من إحياء كتابه والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصحابه

وبعد فقد وقع في الكلام في قوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم
 من الظلمات الى النور الآية وفكرت فيها بضعة عشر نوعا من الانواع الطرية
 ثم وقع التأمل فيها بعد ذلك ففهم الله بزيادة على ذلك حتى جاوزت
 الاربعين ثم قدمت المفكر فلم يزل يستخرج وتلوا الى ان وصلت
 بحمد الله مائة وعشرين نوعا وقد اردت تدوينها في هذه الكراسة
 يستفيدها من له غرض في الوقوف على اسرار التنزيل راجيا من الله
 الهداية الى اقوم سبيل فاقول في هذه الآية الكريمة الطباق وهو
 الجمع بين الضدين وذلك في ثلاثة مواضع بين امنوا وكفروا وبين
 النور والظلمات في الموضعين وفيها المقابلة في ثمانية مواضع بين
 الحالة والطاغوت وولى واوليا لان المفرد يقابله بجمع في هي اللفظ
 وبين امنوا وكفروا ويخرجهم ويخرجونهم لما ذكرنا وبين من والى في الموضعين
 لان من لا ابتد الغاية والى لا تهايتها وهما متقابلان وقد اورد اهل
 البديع قول الشاعرا زورهم وبسواد الليل شفيع الى + وانتني وبياض
 الصبح يغري بي + وقالوا ان بيني في بمقابلة وبين الظلمات والنور
 والنور والظلمات وفيها ثمان مجازات في يخرجهم من الدخول في اياتنا
 وفي يخرجونهم لذلك وفي اطلاق الظلمات على الكفر والنور على الايمان
 في الموضعين وفيها التقديم والتأخير في ثلاثة مواضع احدها
 انه قدم في الجملة الاولى الجلالة وفي الثانية الذين كفروا ولم يقدم الطاغوت
 حذرا من جعله مقابلا لله فانه احقر من ذلك والثاني انه قدم الاسم
 الكريم على الولي فجعله مبتدا وخبر عنه بالولد وقدم اولياؤهم على
 الطاغوت فجعل الاوليا مبتدا وخبر عنه بالطاغوت للاشارة الى ان
 الطاغوت شيء مجهول تحقير الله فان المقاعدة الخفية جعل الاعرف مبتدا
 والاخفى خبر الثالث تقدم فيها على خال دون مراعاة للفاصلة وفيها
 التفتن في ثلاثة مواضع افراد النور وجمع الظلمات في الموضعين لان
 الايمان شيء واحد وطريق الحق واحد والكفر انواع والضلالات شيء
 والاهواء والبديع متفرقة وشاهد قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما
 فاتبعه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقوله صلى الله عليه وسلم

تفترق امة ثلث وسبعين فرقة واحدة منها في الجنة واثنان سبعون
 في النار وافراد ولي المؤمنين لا نه واحد وجمع اوليا للكفا لتعدد
 معبودهم وفيها وقوع الماضى في المنى وكفرهم مراد به الدوام و
 فيها وقوع المضارع في يخرجونهم مراد به الاستمرار وفيها التكرار في
 خمسة مواضع الذين ومن ولي والظلمات والنور وفيها التردد في
 يفرق والفرق بينه وبين التكرار ان التردد خلق فيه اللفظ الثاني
 بغير ما علق به الاول وقد ذكر هذا النوع بعينه هنا ابو حبان وفيها
 المبالغة في صيغة ولي والطاغوت وفيها العكس والتبدل في قوله
 من الظلمات الى النور الى الظلمات وفيها القلب والاختصاص في
 لفظ الطاغوت على ما ذكره المحشى فان في قوله تعالى والذين اجتنبوا
 الطاغوت ان يعبدوها القلب والاختصاص بالنسبة الى لفظ الطاغوت
 لان وزنه على قول فعلوت من الطغيان كملكوت ورجوت قلب بتقديم
 اللام على العين فوزنه فاعوت ففي مبالغات التسمية بالصدر والبنان
 مبالغة والقلب وهو الاختصاص اذ لا يطلق على غير الشيطان وفيها
 الحصر بتعريف المبتدأ والخبر في ثلاثة مواضع الله ولي الذين آمنوا اى
 لا ولي لهم غير واولياؤهم الطاغوت اى لا غير واولئك اصحاب النار
 اى لا غيرهم فاو لان حقيقان والثاني يحتمل التحقيق المجازى والثلاثة
 من قصص الصفات على الموصوف وفيها التاكيد بمر في قوله هم فيها خالدون
 وفيها الاهتمام فيه حيث قدم التزمشرى يقول لى مثل ذلك انه يفيد
 الحصر ذكر في قوله وبالآخرة هم يوقنون وذكر الاصبهانى في قوله وما هم
 بخارجين من النار فيكون مفهومه هنا ان غيرهم في عصاة المؤمنين لا
 يخلدون فيها وفيها الاشارة باولئك على حد ما ذكره في قوله تعالى
 اولئك على هدى من انه جدير بما يدكر بعد وفيها الخطاب العام في
 اولئك ان كان الخطاب لغير معين وكان لمعين فان كان هو النبي صلى الله
 عليه وسلم فواضحا لى ان هن ويحتمل ان يكون فيه التلغات من قوله
 ورفع بعضهم درجات فان المراد به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقع ما ذكر
 بعد ذلك الا بالخطاب ولا غيره وان كان للمؤمنين او الكافرين ففيه نوعان

الالتفات من الغيبة في الذين آمنوا والذين كفروا وخطاب الجمع
 بصيغة المفرد ويريد الثاني ثالثا وهو الإشارة تعرضا بعبارة السامع
 حتى كأنه لا يفهم إلا المحبوسين على حد ما قالوه في أولئك أي البيت
 وفيها المشاكلة والاستعارة انتهكية في قوله أولياؤهم لأن الأخرج
 من النور إلى الظلمات صنع الأعداء للوليا بدليل أن الشيطان
 لكم عدو وفيه تحكم بهم ومشاكلة لقوله ولئلا الذين آمنوا وفيها القول
 بالموجب في هذه الجملة لأنهم لما ادعوا انهم أوليا تنصرونهم صح لهم أوليا
 ولكن أولياؤهم الطاغوت الذين هم أذل من أن ينصروا أنفسهم فضلا
 عن غيرهم وفيها الأطناب في موضعين الذين آمنوا والذين كفروا
 إذا كان يقوم مقامهما المؤمنون والكافرون وفيها الحذف في موضعين
 هما موصوف الذين وتقديره القوم وفيها التعميم في قوله ومهم فيها
 خالدون إذ لو اقتصر على أصحاب النار لالتفى به في استحقاقهم لها لكنه
 تم بوصف خلودهم الذي هو قد برز أزيد على الدخول وفيها الانتفا
 حيث ذكر وعيد الكافرين دون وعيد المؤمنين وفيها الاحتباك
 وهو يذكّر جملة من كل ما أثبت نظيره في الأخرى والتقدير
 ههنا الله ولئلا الذين آمنوا هم أصحاب الجنة والذين كفروا ليس الله لهم
 بولي وأولئك أصحاب النار فيحذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني وهو
 أصحاب الجنة ومن الثاني ما أثبت نظيره في الأول وهو لا يترك الله وفيها
 التغليب في أحد عشر موضعا الذين في الموضعين وضمير آمنوا وكفروا
 وضميرهم في المواضع الأربع وخالدون لأنهم شامل للذكور والإناث
 وقلب لفظ المذكور في أصحاب لأن خاص مجمع بالذكر وجمع المؤنث سواهم
 وصاحبان وفي الواو من يخرجونهم لأن الطاغوت مشاغل الشيطان الهنا
 وكل من عبد من دون الله فقلب ضمير المذكور العاقل وفيها الغرائز
 وهو الاثنان بلفظه فريد لا يقوم عندها مقامها وهو هنا في لفظين
 الأولي الولي لأنه لا يقوم مقامه لها فيه من الأشعار بالخصوصية الذاتية
 والقرب المعنوي والمكانة والاعتناء بمصلحة المؤمن فان الولي يطلق لغة
 وشرا على القريب بخلاف الأجنبي ومن الولي به صلة قرابة ونظر

او وصابتا ونحو ذلك ولفظة الناصر والمعين او المتوالى مثلا لا يفيد ذلك
 لان كلاهما ما ذكر قد يكون غريبا اجنبيا فاذا دلفظة الولي بانه يراعى مصلحة
 عبده كما يراعى الولي مصلحة مجاحيره والثانية لفظ الطاعوت فانه لا
 يقوم مقام ما غيرها في الالزام والعلم والبشارة كما لا يخفى وبالمختصر ناهن هنا
 الى اخره وهو انه ورد عن سعيد بن جبير ان الطاعوت بلسان الحبشة فيكون
 ذلك من المغرب وقل قد رد النحوي من فوائد وقوع المغرب في القرآن ان يكون
 والاعلى معنى لا يوجد في الالفاظ الغربية ما يودي معناه الابلفظ اطول منه
 كما يتبين في الالتقان وذلك تقدير لكون هذه اللفظ فريدة وفيها الاتساع وهو
 يوتي بكلمة يتسع فيها التاويل فان الولي يحتمل ان يكون بمعنى الناصر او بمعنى
 المعين او بمعنى المحبة او بمعنى الحب او بمعنى المتولى لامورهم وفيها استعمال
 اللفظ في حقيقته ومجازه معا في اربعة مواضع فان انما صادق بمن صدر
 منه الايمان حقيقة ومن اراد ان يؤمن مجازا ومن كان في الكفر شر من ومن
 لم يكفر اصلا والاخراج حقيقة في الاول مجازا في الثاني وكذا حمله كفروا
 وفيها الابداع وهو استعمال لفظ له يسبق التكلم اليه وذلك هذا في ستة
 مواضع اثنان حقيقيان وهما الايمان والكفر فانهما من الاسماء الشرعية واربعة
 مجازية وهما الظلمات والنور في الموضعين فان استعمالهما في الكفر والايمان شرعي
 ايضا وفيها الالتفات على راي السكاكي فانه لا يشترط فيه تقدم خلاف
 بل الالتفات عنده ان تقع الغيبة مثلا فيها حق التكلم وان لم يتقدمها تكلم نحو
 قول الخلفاء امير المؤمنين يامر بكذا اذا امرك وهناك كان الوضع للتكلم بان يقال
 نحن او انا والذين امنوا قلنا عدل الى اللفظ التفاتا على شره وفيها التقسيم في
 موضعين فان الناس اما مؤمن او كافر ولا ثالث لهما فهو لتوليه نعمته شقى وسعيد
 الطريق اما منيرة او مظلمة ولا ثالث لهما وفيها الاقتدار وهي جمع بين فتي هنا
 جمع بين مدح المؤمنين وذم الكافرين وفيها التزاوة وهي هو خال عن الغش
 في لا يتر من ذم الكفار كذلك قالوا وكلاهما وقع في القرآن للمحار فانه كذلك
 وفيها المذهب الكلامي تقويده من امر الله ولية فهو مستد وهو الراد بقلوب
 يخرجهم الى اخره ومن كفر فوليته الطاعوت ومن كان بالطاعوت ووليته فهو
 حلال وهو المراد بقوله يخرجهم الى اخره وفيها ارسال المثل فان كلامي التبعين

الاذنين يصلح ان يكون مثلاً وفيها الاحتراس وهو تقدير الكلام بنكتة
 ترفع وهما تأويل ذلك في قوله يخرجهم من النور الى الظلمات لانها قبل اولياتهم
 الطاغوت توهم متوهم انهم لما كان لهم اولياتهم يفعلون بهم كما يفعل ولي
 المؤمنين باجائه فنفي ذلك بهذه الجملة وفيها الحناس الاشتقاق
 بين النور والنار وفيها الحناس المطرف بينهم وهم وفيها حناس
 محرف ناقص بين الى واولئك لان الواو المكتوبة في اولئك لا تظهر في اللفظ
 وفيها حناس خطي ناقص بين اوليا واولئك لان اولئك تكتب بو او بعد الكاف
 وفيها حناس مشوش بين ولي والى وفيها الوصل في جملة والذين كفروا
 المناسبة بالذين امنوا مناسبة التضاد وفيها الفصل في يخرجهم ويخرجونهم
 لانها المستتينا فان بيانين وفي اولئك اصحاب النار وهم فيها خالدون
 لانها تأكيد وفيها ابحار العصر في موضعين لا قوله يخرجهم من الظلمات
 الى النور فايهم مقام ترفع عنهم الريب والشكوك والنسواس والخواطر الودية
 والمزعج والقلق والسخط وحبال الدنيا وغير ذلك من وجوه الضلالات و
 البديع وما اكثر فيها ويلقى في قلوبهم اليقين والبصيرة والصبر والتوكل والتقصير
 والتسليم والزهدي والورع الى غير ذلك من وجوه الاهتداء على كثرتها وكنا
 في الجملة الثانية وفيها المساواة في قوله اولئك اصحاب النار فان لفظه طبق
 معناه البسط وهو تكثير اللفظ للمعنى بلا حشو فهو بالانطباق كجاء في الاطاب
 وهو هناء في جملة الاخراج وقد تقدم ان فيها الانطباق في موضعين وفيها
 الانجاء وهو ان يكون الكلام محلوه من العقارة كاللانسجم في اخذ رده وكاد
 لسهولة تركيبه وعدوته الفاظ يسيرة والاية بل والقرآن كله وفيها
 ايتلاف اللفظ والمعنى وهو ان يوتى بالفاظ مناسبة له ان غنى فجمعه و
 ان رققا في رقة والفاظ الالية لذلك فان الجلالة منها العظم الذات المقدسة
 وافظ الطاغوت مغف لفظ سماه وكذلك لفظ الذين كفروا لان الراس المحرور
 المجهت يدل عليها الامالة ولذا لفظ الظلمات وخالدون ولفظ على الذين
 امنوا يققان ولفظ النور ارق من لفظ الظلمات مع ما في الفر من الخفة التي
 ليست في الجمع وفيها الطرد والعكس وهو ان يوتى بكلامين تقريراً لقرار
 منظرية مفهوم الثاني وبالعكس ولا شك في الجملة الاولى مقوم للمفهوم

الثانية وبالعكس وفيها التمكن وهو ان يكون الفاصلة ممكنة مستقرة في
 محلها غير قلقة ولا مستدعاة ولا مستجيبة وفاصلة خالدة وهذا لذلك
 وفيها التهم وهو ان يكون ما قبل الفاصلة يدل عليها ولا شك في لفظ
 الكفر يدل على ان الفاصلة الخلود في النار وفيها التشريع وهو ان يكون
 في اثناء الآية ما يصلح ان يكون فاصلة ذلك هنا في قوله في الجملة الاولى الى النور
 وقوله في الثانية الى الظلمات وفيها التهذيب وهو ان يكون الكلام مذهباً
 منها بحيث لا يكون للاعراض فيه مجال والاية والقرآن كله كذلك وفيها
 الاستتباع وهو الوصف بشئ على وجه يستتبع الوصف لاخر وهو هنا في
 موضعين فانه وصف المؤمنين بولاية الله لهم على وجه استتبع وصفهم
 بالهداية ووصف الكافرين بولاية الطاغوت على وجه وصفهم بالضللال
 ثم ظهر لي ان يقال انه في قوله يخرجهم من الظلمات الى النور استعارة بكنية
 تجليلية بان يكون شبه الانتقال من الضلال الى الهدى من كان قاراً في مكان
 مظلم فخرج منه الى مكان منير فاثبت المشية وحذف المشية به ودل
 عليه بملازمة وهو الاخراج ويهو ان يكون ذلك استعارة تمثيلية انتزع
 فيها وجه الشبه كما ترى وما في ذلك في الجملة الثانية ايضاً وظهر ايضاً
 ان ياتي فيها التورية وذلك انه ورد في الحديث ان الناس يكونون بوليمة
 في ظلمة ثم يرسل عليهم نور فيبقى نور المؤمن ويطفى نور المنافق وقد
 تناول بعضهم هذه الآية على ذلك فعلم هذا يكون للنور والظلمات حقيقة
 ومعنى مجازي والمجازي هنا هو القريب والحقيقي البعيد واري البعيد و
 نتج من هذا ان يكون في الآية التلمع وهو الاشارة الى فضة او واقعة او كائنة و
 قد يكون اريد من الآية المعنيان معاً كما هو عادة القرآن وبلاغته وقد ورد لكل
 حرف ظهر ويطن فيكون في الآية استخار على طريقة صاحب الصباح نحو
 لكل اجل كتاب وهو اطلاق لفظ له معنيان فيراد ان يذكر معه لفظان كل لفظ
 يخدمه معنى وهما اذكر النور والظلمات واري للمعنيان ذكر لفظ يخدم
 المعنى الحقيقي وهو الاخراج فانه حقيقة في الخول عن العبد والامكنة ولفظ
 يخدم المعنى المجازي وهو لفظ الايمان والكفر ثم ظهر لي ان في الاية لللفظ
 بالشر في موضعين احدهما مرتب والاخر غير مرتب والاول في الله والآخر

امنوا يخرجهم فان اضمير الاول فيه وهو المستدرج لا الجملة والثاني هو
 هم دارج الى الذين وهو على ترتيب اللف والنشر في قوله يخرجونهم فان ضمير
 الواو راجع الى الطاغوت وضمير دارج الى الذين كفروا وهو على ترتيب شم
 ظهر لي ان قوله اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون عائد الى الذين كفروا
 والطاغوت معال الى الذين كفروا فقط بدليل انكم وما تعبدون من دون
 الله حصب جهنم انتم لها واردون لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل
 فيها خالدون فعلى هذا وقع في الاشارة وضميرهم لف بعد نشر وهو نوع
 من اللف والنشر للمجد اشار اليه الزمخشري في بعض الايات فهذا ما
 ظهر لي في الاية من انواع البلاغة وكلها مما استخرجته بفكرى بالتدليل
 على قواعد علوم البلاغة ولم ار احد تعرض لشئ من ذلك في الاية الا النوع
 الذي نقلته عن ابي حبان في التزديد والذي نقلته عن الزمخشري في
 الطاغوت والاطباق فان ابا حبان ايضا ذكره ثم في الاية ما يتعلق بعلم
 المعاني الاثنيان بالجملة الاسمية في اربع جمل لدالاتها على الثبوت والاستقرار
 في ولاية الله تعالى وولاية الطاغوت واستحقاق النار والخلود وبالفعلية
 في اربع جمل لان الايمان واللغو والاخراج مما يحدث ويتجدد وفيه الاثنيان
 في المسند اليه او بالعلمية لاحتصاره في علم السامع او لاسمه الخاص
 به وللتوكيد بذكره الكريم وثانيا بالوصولية لاشتمال الصلة على معنى
 مناسب للترتيب عليه وثالثا بالاشارة لما تقدم ورابعا بالضمير ان المقام
 للمقابلة وفي الاية من علم اصول الدين ثبوت التوحيد لله وحده
 ونفي كل ما بعد من دونه وفيها اثنا عشر اسطرة بين المؤمنين والكافرين
 الضلال والهدى خلافا للمعتزلة وفيها اثبات الكسب لهم في امنوا وكفروا
 ويخرجونهم خلافا للخيرية وفيها ان الكفار مخلدون في النار وان عصاة
 المؤمنين لا يخلد فيها خلافا لمن خالف ذلك وفي الاية من علم اصول
 الفقه جواز استعمال اللفظ في حقيقته ومحاذرة كما تقدم تقريره خلافا
 لمن منعه وفيها جواز وقوع المغرب في القران وفيها ان الوصول
 للمضاف من صيغ العموم وفيها ان الغاية يدخل وفي الاية علم الفقه
 انه لا يرث المسلم الكافر ولا عكسه ولا يلي كافر مسلم ولا عكس في نكاح ولا

في عقد لان والى الله عد ولعدوه ولا موالاة بينهما فالارث ولا ولاية ولا شام
وفيها حوار هجوم ودعهم وعنه من يتطاهر بما ذم الشرع وفي الآية
من علم النحوي ان الصناف الى الضمير اعرف من المعرف باللام حين
جعل الاول مبتدأ مخبر عنه بالثاني وان من تالي لا ابتداء الغاية في غير المكان
وان الضمير يواضع فيه المعنى كما يراعى اللفظ وان جمع القلة قد يستعمل مكان
جمع الكثرة فان اصحاب من جموع القلة وكذا خالدون لان جمع سلامة غير
محلّى ومع ذلك اريد بها الكثرة وان معمول اسم الفاعل يجوز تقدمه عليه
فان فيها صوت خالدون وفي الآية من علم السلوك الانتقاع
الى الله وحده واتخاذها ولياً يقتسم به ويلجأ اليه في كل مهمه ويستترق
ويستنصر ويستغاث ويستغفر ويستعاذ به ويستسك ويعرض عما سواه
ويقطع العلايق من غيره ولا يمتد الاطماع الى خلافه والله لا يهزم غيره
وموالاة لحياته واوليائه ومعاداة من عاداهم واكرامهم وتحييتهم ومعرفة
قدرهم والتخلي عن الاخلاق للرديئة والتخلي بالاخلاق السنية وفقنا الله
لذلك منه وكرمه آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليماً كثيراً وافق انقراض من تعليقه يوم الاربعاء ثامن شهر رمضان العظم
سنة الف ومائة وخمسة عشر من الهجرة على صاحبها افضل الصلوة والسلام

رسالة ياروهم
الحج المبينة في التفصيل بين مكة والمدينة للعامة
الجنه المحافظ المسند جلال الدين السيوطي الشافعي
الازهرى نعم الله تعالى برحمته وغفر لنا وللمسلمين
بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين الحمد لله الذي فضل بعض خلقه على بعض حتى في البلاد
والامكنة والبقاع الارض والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
الذين حبهم ايمان وفرض وبعضهم كفر ورفض ويعد فقد وقع الكلام
في التفصيل بين مكة والمدينة فلت حمار حجة امة مد هبنا الى مد هبنا

رحمه الله وقلت بتفصيل لما قام عندي من الأدلة في ذلك وهذان البرزخ في
 هذه الأوراق وأصح المسالك مسمى بالبحر البين في التفصيل بين مكة
 المدينة وربته على ثلاثة فصول **الفصل الأول** في أسماء هذين
 البلدين فلأولى ثلثون اسماً أحدها مكة هو ما أخذ من تمككت
 العظمى أي اتخذت ما فيه من الخ وتمككت التفصيل ما في ضرع الناق كالأها
 لجتذب إلى نفسها ما في البلاد من الأقوات التي تأتيها في المواسم وقيل
 أنها تمك الذنوب أي تذهبها وقيل لقلة ما فيها وقيل لما كانت في بطن
 وادٍ أمك الما بين جبالها عند نزول المطر وتجذب إليها الثاني بكة على
 الأصح من أنها ومكة بمعنى واحد فالباء بدل من الميم أو لأنها تبتك عناق
 الجبابرة أي تكسروهم فيذلون لها ويخضعون وقيل من التباس هو لأنها
 الناس فيها في الطواف وقيل مكة البلد وبكة البيت وموضع الطواف و
 قيل البيت خاصة الثالث الأمان لتحریم القتال فيه الرابع البلد قال الثامن
 وهذا البلد الأمان الخامس البلدة قال الثامن أن أبعد رب هذه البلدة
 السادس بيت العتيق من الغرق لأنهم يظهر عليه جوار الشاي بيت الحرم
 لتحریم القتال فيه الثامن المامون كذا ذكره ابن دحية التاسع القرى
 لأن الأرض من حيث من فتحها وقيل إن أهل القرى يرجعون إليها في الدين
 والدنيا جوار اعتماد الأوجار العاشر المناسم بالنون وتشديد المهملة
 نش الشيء إذا بيس من العطش لقلة ماؤها الحادي عشر الباسم بالوحد
 حكاة الخطأ لأنها تمش المحدثى تحطه وهكذا الثاني عشر الناسم بالنون
 ومهملتين لقلة ماؤها الثالث عشر صلاح لأن فيها صلاح المخلق وقيل
 أعمال الصالحة الرابع عشر أم رحم يضم الزا لرحم الناس ونواصلهم فيها
 وذكرها بعضهم أم المرحم معرقاً الخامس عشر أم رحم بالزاي من أزدحام الناس
 فيها ذكره الرسامي في الإنسان السادس عشر كوتى يضم الكاف وقيل الثاء
 الثالثة باسم موضع منها وهي محلة بنى عبد الله ذكره الخطيب في تاريخ
 السابع عشر الحاطة تحطمها الحادي الثامن عشر العريس بوزن نون قاله كراع
 وبضمين قاله البكري والمعرى ذكره بن بيسره لأن آياتها عيدان تصب
 وتضلل والأول واحد العرش والثاني جمع العرش التاسع عشر القادس

من التقديس العشرين المقدسة والقادسة الحادي والعشرون الى
 الثلاثين القرية والثنية وطيبه حكاية الزكريا في احكام المساجد والحرم
 المسجد الحرام والعطشة وبزه والرباح ذكره الطبري في شرح التنبيه و
 الكعبة والمرايس لانها الشرف لاهلها واما المدينة فاسماؤها كثيرة
 ايضا اخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن القاسم بن محمد قال بلغني
 ان للمدينة في التسمية اربعين اسما واخرج عن عبد الله بن جعفر بن
 ابي طالب قال سمى الله المدينة الدار والايان وقال جثني محمد بن الحسن
 بن عبد العزيز بن عجم عن ايوب بن سليم عن زيد بن اسلم قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم للمدينة عشرة اسماء وهي طيبة وطابره ومسكنه
 وجباره ومججوره وسند دويثرب والدار وقال حدثني محمد بن حمر عن
 ابراهيم عن ابي الحسن قال للمدينة في التسمية احدى عشر اسما المدينة وطابره
 وطيبه ومسكنه وجباره والمججوره والمججومه والعدار والحجب والحجوبه و
 الناصبه قال العلماء المدينة اذا اطلقت لا يدعها دار الحجرة فلب عليها تفعيلا
 لثانها واشتقاقا من دان اذا طاج فالميم زائد او من مدن بالمكان قام به
 في اصلية قال ابن رجب والنسبة اليها مدني والى مدينة المنصور وهي مدينة
 مدني لان الميم فيها اصلية والباء زائدة واما طابره وطيبه فاشتقاقا من الطيب
 وهي الرقيقة الحسنة قال ابن بطال لان سكنها يجدي في تربتها وجد رها راحة
 طيبة او من الطيب بالتشديد وهو الظاهر مخلصها من الشرك وطهارتها او
 من طيب العيش بها احوال وقد كتبت وانا عاقل من الحج سنة تسع وستين
 مائة فقيتها الى صاحبنا امام الامير الشهاب احمد بن محمد بن منصور البدر الله
 سلطان الايوب اناج الاكرام وهذا سطح الكرام ما سمع على امر بعة وهو مفرد
 على وكه لمن اسار قلعهم وارتفع بالاضافة وخفض من دام خلافه ان
 حدثت خفض الثاني قاسم لا كوم قبيل او فعل خفيف غير ثقل وانخفضت
 الى اول اخره قاسم لمن قد حازه وان جمعت الف عانته مع اوله ففعل
 لا شق في فعله ومع ذلك سمي السبي ان يفعل بالفه وان تشد فانيه
 فهو في التلويح قاقية وان صحت حملته قاسم لان حله حرم وادان
 سمته لاسان ظرف وكوم وان ابدلت من بآيه الف فهو على حله لا

قائل

يختلف وإن كسرت أوله وصحفت ثالثه فاصل كل نذر وبشير، ونحو ذلك أنه
 جمع بين شئ المسك والكبر، ونحو أفضل المخلوق والمخلوق، وافصح القول
 والنطق فافصح عنده غيبه ولنا بصاحب طيبة فكتب إلى بلجواب أيد الله
 مولانا جلال الدين والدنيا معدن التدريس والفتيا حمل الصبغة لاسلام
 وجمعنا واياه في طيبة على ساكنها افضل الصلاة والسلام، وبعد فقد
 وقف العبد على تمييز هذا اللغز المتنع على غير قريحته التسهيل على سمعته
 فوجد ذكرا مولانا المرتك فوله ولا مقيلا لقائل ولا فضيلة لفاضل بل حال
 بيد يع استقصاير بين الشوال والجواب وظفر من الحروف للباب وفاز
 بالصحيح دون السقيم واحتفى الدهم فترك الهشيم فصالك قبح العبد في
 الفكر بعد اخاذه وايقظ طرف الفكرة من رقاده فوجد مولانا قد الغر
 في اسم جميعه على الارض وبعضه على السماء وفيه ظهر الابصار من العا ان
 شدد فهو مضاد لمره وان ضم فهو مشترك بين سهرة واجره وان ابدلت
 ثانيه وتجا احتاج الى شرابا العطارد وتجا يشاعن شراب الخغار وان التقي
 نصفه فهو ضد البسط والنشر وان ابدل ثالثه مرادف لمحت نهي من شاطي
 البحر وان رخم والحالة هذه فهو اخر السلاطين ولا يزال في خدمه طه
 وليس ومن اسمائها طيبة بالتشديد والطيبة والبلال وحسنه والجره
 والبحيره والجديره وذكر الاربع كراخ والثلاثة في اللغة اسم للقرى وآسا
 اسميتها بالمسكينه في من السكينه او المسكنه وافعد لانها لم تزل بمكره
 والقاصه لانها قصه الجبابرة وآما يثوب فقيل لان اسم ارض في فاجيته
 وقيل اسم لها يثوب بن وايل بن ارم بن سام بن نوح لان اول من ترطها
 وقد سميت به في القرآن حكايته عن قول النافقين وورد في الصحيح النسي
 عن تسميتها به لان من الثوب وهو الفساد ومن التريب وهو التوبخ
 فكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الاسم الخبيث واخرج احمد عن
 البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقى المدينة
 يثوب فليست غفر الله وهي طابه واخرج الزبير بن عدي عن عمار بن ياسر
 مثله **الفصل الثاني في حد هذين الحرمين** قال ابن سراقه الحرابي
 موضع واحد وهو مكة وما حوطها وساحتها عشرة ميل في مثلها وهو

كما في حديث الصعيصيين واستدل الآخرون بحديث المستدرك اللهم
 انك اخرجتني من احب البقاع الي فاسكني في احب البقاع اليك واجيب
 بان اكثر اهل العلم ضعفوه وقال ابن عبد البر لا يختلف اهل العلم انه
 منكرو موضوع وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان صح ومعناه
 اخرجتني من احب البقاع الي في امر معاشي فاسكني في احب البقاع اليك
 في امر معادي واحتجوا ايضا بحديث الطبراني المدينة خير من مكة وهو
 ايضا ضعيف كما قال ابن عبد البر وانه تعالى بدأ بها في قوله ادخلني
 مدخل صدق وبأنه لا يصبر احد على لاواها لا يموت بها الا شفيع له و
 له يات في مكة مثل هذا وبأن بهار وضة من رياض الجنة وفي ما بين القبر
 والمنبر اقول المختار الوقف عن التفضيل لمعارض الأدلة بل الذي
 تميل النفس اليه تفضيل المدينة واما الحد يثان المذكوران او لا
 فمعارضان بما اخرجنا البخاري عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبه بالينا المدينة كحبتنا مكة واشد و
 نحن نقطع باجابة دعائه صلى الله عليه وسلم فقد كانت احب اليه من
 مكة واما قوله لخير ارض لله فهو مؤل اما بانها قبل ان يعلم بفضل المدينة
 او بانها خيرا لارض ماعدى المدينة كما قال ابن العربي وهو لحد الثعلبيين
 في قوله لمن قال له يا خيرا البرية ذلك ابراهيم وفي الصعيصيين ايضا اللهم
 اجعل في المدينة خدعني ما جعلت بمكة من البركة وقد استأنس في حديث
 تضعيف الصلوة واما كون مكة بها الشاعر والناسك فقد عوض الله
 تعالى المدينة عن الحج والعمرة بامر من وعد الثواب الثواب عليها اما
 العمرة ففي الصعيص صلوة في مسجد قبا كعمرة واما الحج عن ابي امامة مرفوعا
 من خرج على ظهر لا يريد الا صلوة في مسجد حتى يقبل كان بمنزلة حجة
 واما قولهم ان الله حرم استقبالها واستند بارها في الحاجة ووجب استقبالها
 في الصلوة وبها الاستلام والتقبيل فهذا كله يتعلق بالكعبة لا بمكة وليس
 الكلام فيها ولهذا لما قال عمر بن عباس انت القليل مكة خير من المدينة
 فقال له هي حرم الله وامنه وفيها بينة قال عمر لا اقول في حرم الله ولا في بينة
 شيئا اخرجنا الربيع بن بكار من طريق اسلم مولى عمر عنه اي واما الكلام

فيها عذاه وأما كون الواردة بها أكثر فكثر لهم تقابل بشرف الوارد إليها
 ورفعه من ثنية التي لا نواز لها جميع المراتب وقد فضل اسمعيل على
 اسحق بكون النبي صلى الله عليه وسلم من ذريته مع كثرة الانبياء جدا
 من ولد اسحق ولا يعرف من ذرية ولد اسمعيل بنو غيره صلى الله عليه
 وسلم وأما كون اقامته صلى الله عليه وسلم بها أكثر فهذا فيه خلاف
 أي بعد النبوة فإنه روى فإنه اقام بها عشرة أو توفي على رأس الستين
 وأما على الرواية الأخرى فستان ما بين الاقامتين فاقامته بالمدينة
 أشهر وأعز للذين وبها تقررت الشوايع واكمل الدين وفرضت غالب
 الفرائض وقد اخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن عن أبي هريرة
 مرفوعا المدينة قبلة الاسلام وماذا الايمان وارض الحجرة ومبوء المحلال
 الحرام وأما كون الغسل لدخولها مسنون فالمدينة كذلك صرح به النووي
 في مناسكه وأما قوله تعالى إنما المشركون نجس لاية وكذلك المدينة يمكن
 من دخولها كافر بالمحديث الصحيح وقد نازع بعضهم في الاحتجاج بالرواية
 بأنها قطعة منها لا كلها وقد ورد في حديث أخرجه الزبير بن بكار
 عن سعد بن أبي وقاص مرفوعا ما بين مسجدى الى المصلى مروضة
 من رياض الجنة وهذا القدر وأما قولهم ان الله حرمها فهذا هو الذي
 اوجب الى الوقوف عن القطع بتفضيل المدينة وفيه ايضا قول للثاني
 هو الذي حرمها بدعوى واستدل ان حديث الصحيحين ان ابراهيم
 عليه السلام حرم مكة والى حرمت المدينة وأجاب عن مسند الأول
 بان معنى حرمها يوم خلق السموات والارض كتب في اللوح المحفوظ ان
 مكة سيجرمها ابراهيم وظهر ذلك للملائكة ومن قال بالاول لأجاب عن
 حديث الثاني بان ابراهيم اظهر تحريمها بعد ان كان خفيا بمجوراء القول
 الثاني عندى ابراهيم وأن رجح النووي في شرح المذهب وغيره الاول
 لأن العدول عن ظاهر اللفظ لا مقتضى له ولا دليل في قوله حرمها يوم
 خلق السموات والارض الا ان الأشياء كلها حلالها وحرامها كلهم حرم
 وأصل من القدم بخطابه تعالى لقد ير النفسى وان قلنا ان الله هو الذي
 حرمها فقد ثبت في الصحيح كما تقدم حرمت المدينة على السان فهو صحيح

فوضعتها أنها **وقال** حدثنا محمد بن الحسين حدثني عبد الله عن يزيد بن عياض عن ابن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وضعت قبله مسجدى هذا حتى يخرج لي ما بيني وبين الكعبة **وقال** حدثنا محمد بن الحسين عن سليمان بن داود بن قيس أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم وضع أساس المسجد حين وضعه وجبريل قائم ينظر إلى الكعبة قد كشف ما بينه وبينها **وقال** حدثني محمد بن اسمعيل عن الخليل بن عبد الله الأذرى عن رجل من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام ردها على نهر وأيا الكعبة ليعدل القبلة فاتاه جبريل فقال يا رسول الله ضع القبلة وانت تنظر إلى القبلة ثم قال بئد فانما كل جبل بينه وبين الكعبة فوضع تربيع المسجد وهو ينظر إلى الكعبة لا يحول دون بصره شيء فلما فرغ قال جبريل بئد فأعاد الجبال والشجر والأشياء على حالها وصارت قبلته إلى الميزاب **وقال** حدثنا محمد بن حنفى كثير بن جعفر عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل مسجدى هذا للصلاة أول ذلك أو ليتعلم خيرا أو يعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله - لم يجعل ذلك المسجد غيره قلت فهذا خصوصية على مسجد مكة تدخل في التفضيل **وقال** حدثني محمد بن عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عبيدة عن داود بن مدرك عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال قال رسول الله ﷺ أفاضت الأنبياء ومسجدى خاتمتها أجد الأنبياء وهو لحق الساجد أن يزاد وأن يركب عليه على الرجل بعد المسجد المحرام **وقال** حدثنا محمد بن اسمعيل بن العلى عن يوسف بن طهمان عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج طهر لا يريد إلا الصلاة في مسجدى حتى يصلى فيه كان بمنزلة حجة **وقال** حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع النداء أحد في مسجدى هذا فيخرج إلا لحاجة ثم يرجع إلا منافق **وقال** حدثني محمد بن وكيع بن الجراح عن موسى بن يعقوب أن النبي صلى الله عليه وسلم أسع على المسجد بجريدة **وقال** حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي حازم عن النضر بن عثمان عن أبي النضر عن يسير بن سعد أو سليمان بن يسير

عن محمد بن فضالة عن ابراهيم بن ابي الجهم ان بني الحوثل شكوا الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الحصى فقال ابن ابي عمير عن صبيبت تاخذون من عوابه فيجعلونه
 في ماء ثم يتفل عليه احدكم ويقول بسم الله تراب ارضنا يريق بعضنا شفاء
 لمريضنا باذن ربنا ففعلوا فتركهم الحصى وقال حدثني محمد بن عيسى عن
 واحد منهم ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني رايت الليلة اني اصبغت على نهر من الجنة فاصبغت على يثرب غرس فتوضا منها و
 بصق فيها واهدى له غسل فصبر فيها وغسل منها حين توفي صلى الله عليه وسلم
 وقال حدثني محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام عن ابن جريح
 ان النبي صلى الله عليه وسلم غسل من يثرب غرس وقال حدثني محمد بن عاصم بن
 سويد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم عطش فشرب منه واخذ منه ماء وقال
 هذا يثرب يثرب يثرب فصبر فيها ثم اذنه بصق فيها وغسل منها حين مات وقال
 حدثني محمد بن الحسن بن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
 غسل النبي صلى الله عليه وسلم من يثرب قال لها يثرب غرس وقال حدثني
 غير واحد منهم عبد العزيز بن ابي حازم ودفعل بن عمار قالوا ان كانت
 عائشة لتسمع صوت الوتد يوتد والسماير يغرب في بعض الدور
 المطيعة لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم فيرسل اليهم لا تؤذوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قالوا وما عمل علي بن ابي طالب رضي الله عنه مصرعا عن
 داره الا بالناصع بوقنا الزائد هذا ما يخصه من كتاب الزبير وما
 اوردته من رفع جبريل الكعبة حتى وضعت القبلة مناظرا لما اخرجته
 احمد في مسنده عن ابن عباس قال ابن ابراهيم لما امر ان يؤذن في
 الناس بالحج خفضت له الجبال رءوسها ورفعت له القرى فاذا في الناس
 بالحج وقد وقع ذلك ايضا في قبلة مسجد قبا فاخرج الطبراني في
 الكبير عن الشمس بنت النعمان قالت نظرت الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين قدم ونزل واتس هذا المسجد مسجد قبا فرائت اياه اخرج
 يصهره الحج حتى اسسه ويقول ان جبريل عليه السلام هو يوم الكعبة قال
 وكان يقال انرا قوام مسجد قبلة تمت بحمد الله وحسن توفيقه
 وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين تمت

طبيبة
 صحير
 بنى بنى
 نام
 كبر

ت
 قرينة

رسالة دواؤه من رسائل جلال الدين سيوطي

الأجر الجزل في الغزل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزو جمعت فيه الأحاديث الواردة في الغزل سميتها الأجر الجزل في الغزل قال أبو نعيم في المعرفة ثنا أحمد بن حنبل بن سفيان بن عمار بن عثمان المحمدي ثنا ابن عباس عن سليم بن عمر الأنصاري عن عم أبيه عن بكر بن عبد الله بن زبج الأنصاري عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علوا أئمة السجادة والمرامية ونعم هو المؤمنة في بيتها المغزل وقال ابن عدي ثنا جعفر بن سهل حدثنا جعفر بن نصر ثنا حفص بن غياث عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ما رفعوا لأئمة السجادة الكتابة ولا تسكنوهن العلالى وقال خير هو المؤمن السباحة وخير هو المرأة المغزل وقال الذيلى أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد عن إبراهيم بن أبي نعيم الحافظ عن أبي بكر عمر بن محمد بن السري بن سهل بن عبد الله ابن أحمد الجصاص عن يزيد بن عمر العثوي عن أحمد بن الحارث النسائي عن سام بن عبد الرحمن عن ابن سينا عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هو المرأة مغزلا وقال ابن عسكرا أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر أخبرنا أبو علي عبد السلام بن أحمد بن محمد بن الحارث القرشي الدمشقي وقال تمام في فوائده أخبرنا عبد السلام أبو حصير محمد بن عبد الله الخراساني الزاهد ثنا موسى بن إبراهيم المزدي ثنا مالك بن أنس عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل الأبرار من الرجال الخياط وعمل الأبرار من النساء الغزل وقال الخطيب أخبرنا أبو الحسن بن محمد الجلال أخبرنا علي بن عمر الحافظ ثنا أسد بن علي بن العباس بن فهران ثنا عباد بن الوليد ثنا سلم بن المغيرة ثنا الولد الضبي عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال

عن أبيه

راية

بكر بن عبد الله

ابن عباس

